قوات الاحتلال الإسرائيلي تغرق في مستنقع غزة وتتلقى صفعات موجعة في جنوب القطاع وشماله

صواريخ المقاومة تواصل دك «تل أبيب» وإعلام العدو يقر بخسائر فادحة في جنوده وعتاده

مجاهدو حزب اللّه يواصلون استهداف تجمعات مواقع العدو الصهيوني ويحققون إصابات مباشرة

الأربعاء والخميس
6 ديسمبر 2023م

23 جمادى الأولى 1445هـ
العدد (1784)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

النظام العالمي المختل

محمد الفرح

اليمن العظيم يراكم قوته وحضوره

سند الصيادي

الرئيس المشاط يوقّع على قانون حظر وتجريم الاعتراف بالكيان الصهيوني والتطبيع معه ويؤكد:

التطبيع مع كيان العدو الإسرائيلي خيانة للأمة وللإسلام وللشعوب

الأنظمة المطبّعة أدوات أصيلة في المشروع الصهيوني وكل أعمالها تصب في خدمته

موقف اليمن في مساندة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة لا تراجع عنه

مستمرون في ضرب الكيان الصهيوني بكل الطرق الممكنة

خلال التوقيع على قانون حظر وتجريم الاعتراف بالكيان الصهيوني والتطبيع معه

الرئيس المشاط: التطبيعُ مع كيان العدوّ الإسرائيلي خيانةٌ للأمتَين العربية والإسلامية وللإسلام والشعوب

القانونُ سيتيحُ لليمن التحَرُّكَ بفاعلية في مواجهة الكيان الصهيوني ودعم الشعب والمقاومة الفلسطينية

المسيرة : صنعاء

وقَّـعَ رئيـسُ المجلـس السـياسي الأعلى، المشـير الركن مهـدي محمد المشاط، أمس، على القانون رقم (4) لسنة 1445هـ بشأن حظر وتجريم الاعتراف بكيان العدوّ الصهيوني والتطبيع معه.

ويهدف القانـون إلى حظر وتجريم الاعتراف بكيـان العدوّ الصهيوني المحتـلّ للأراضي الفلسـطينية وغيرهـا مـن الأراضي العربيـة المحتلّة أو التطبيـع معـه، ومنع إقامـة العلاقـات الدبلوماسـية أو السياسـية أو العسكرية أو الاقتصادية أو الثقافية أو أية علاقات أخرى مع هذا الكيان المحتلّ بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

وعقب التوقيع جدّد الرئيس المشاط، التأكيد على موقف اليمن الذي لا تراجع عنه في مساندة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، ومواصلة استهداف الكيان الصهيوني بكل الطرق الممكنة حتى يتوقف عن عدوانه والإبادة الجماعية التي يمارسها على الأشقاء في غزة.

ولفت الرئيس المشـاط، إلى أن «التوقيـع على القانون يأتي في مواجهة سياسـة التطبيع السـيئة لعدد من الأنظمة في المنطقة»، مؤكّـداً أن «هذا القانون يعبر عن كُـلّ أحرار العالم، وليس اليمن فحسب».

ونـوّه القائـد الأعـلى للقـوات المسـلحة اليمنيـة إلى أن «التطبيع مع كيـان العدوّ الإسرائيـلي يعد خيانةً للأُمَّـة العربية الإسـلامية وللإسـلام وللشـعوب»، مُشـيراً إلى أن «الأنظمة المطبِّعة هي أدوات أصيلة في سياق المشروع الصهيوني، وكلّ أعمالها تصب في خدمته».

وذكـر أن «القانـون سـيتيح لليمـن التحَـرّك بفاعلية أكبر وبشـكل رسـمي في مواجهة الكيان الصهيوني الغاصب ودعم الشـعب والمقاومة الفلسـطينية»، وهو ما يشـير إلى تصاعد مسار الردع اليمني ضد الكيان الصهيوني الغاصب.

وجـدّد الرئيس المشـاط دعوته لقادة الـدول العربية والإسـلامية إلى تجريـم التطبيع مع العـدوّ الإسرائيلي والاعتراف بـه كأقل موقف يمكن اتِّخاذُهُ؛ نصرةً للشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية.

وكان مكتـب رئاسـة الجمهوريـة قد أعلـن، أمس، صـدور القانون رقم (4) لسـنة 1445هـ بشـأن حظـر وتجريم الاعتراف بكيـان العدوّ الصهيوني والتطبيع معه.

واشـتمل القانون الذي أقـره مجلس النواب في جلسـته المنعقدة يوم 27 ربيـع الآخـر 1445هـ الموافق 11 نوفمـبر 2023م، عـلى 15 مادة توزعت على أربعة فصول، الفصل الأول: التسمية والتعريفات والأهداف، والفصـل الثاني: سريـان تطبيق هذا القانون، والفصـل الثالث: الجرائم والعقوبـات، الفصـل الرابع: أحـكام عامة، فيما نصت المادة الخامسـة عـشرة والأخيرة من القانون على العمل بـه من تاريخ صدوره ونشره في الجريدة الرسمية.

الرئيس المشاط يقر مشروع خطة شرطة المرور التطويرية وآليتها التنفيذية

المسيرة : صنعاء

أقـرَّ الرئيس المشـاط، أمس، مـشروعَ خُطَّـةِ الإدارة العامة لشرطة المـرور التطويريـة وآليتها التنفيذيـة المرفوعة من قِبل وزيـر الداخليـة بحكومـة تصريف الأعمـال، اللـواء عبدالكريم الحوثي.

وخـلال لقائه وكيـل وزارة الداخلية لقطـاع الأمن والشرطة اللواء أحمد جعفر ومدير عام القيادة والسـيطرة بالوزارة اللواء عـلي الحوثـي ومدير عـام شرطة المـرور العميد الدكتـور بكيل البـراشي وفريـق البناء والتطويـر بشرطة المـرور، وجّه فخامة الرئيـس، الجهـات المعنية وذات العلاقة بتنفيـذ ما ورد في خطة شرطة المرور وآليتها التنفيذية كُـلّ فيما يخصه.

واستمع الرئيس المشاط، إلى شرح مفصل عن العمل المروري على مسـتوى أمانـة العاصمـة والمحافظات، والآليـات التي تم اتِّخاذهـا لإعـداد مـشروع خطة شرطـة المـرور التطويرية بما يتواكـب مـع التطـورات في العمل المـروري والحـراك المجتمعي بصورة عامة.

وأشاد رئيسُ المجلس السياسي الأعلى بمبادرة وزارة الداخلية وجهـود قيـادة شرطـة المـرور في تحسـين الأداء المـروري على مسـتوى العاصمة صنعـاء والمحافظـات، رغم الازدحـام الذي تشهده الأمانة وعواصم المحافظات.

كمـا وجّـه باتِّخاذ الإجـراءات التنفيذية لمـا تضمنه مشروع خطة شرطة المرور؛ لضمان سلاسة التطبيق على أرض الواقع.

الخارجية: عملياتُنا لا تهدّدُ أيَّ طرفٍ غير الصهاينة ووقفُها مرهونٌ بوقف الإجرام بحق غزة

المسيرة : صنعاء

أوضحـت وزارةُ الخارجيـة اليمنيـة أن عمليـاتِ صنعـاءَ في استهدافها المشروع للسفن الإسرائيلية ترتبطُ ارتباطاً وثيقاً بوقفِ العدوان الصهيوني على قطاع غزة.

وأكّـدت الخارجيـة في بيان تلقت صحيفة «المسـيرة» نسـخة منـه، أن «موقـف الجمهوريـة اليمنيـة المعلَنَ في مواجهـة الكيان الصهيوني ومصالحه بالمنطقة سيسـتمر طالما استمر عدوانه على غزة والأراضي المحتلّة».

ونوّهـت إلى أن «اسـتمرار الكيان الصهيونـي في ارتكاب جرائم الحرب والإبادة بحق الفلسـطينيين في قطاع غـزة، انتهاك للقانون الـدولي، خَاصَّة القانون الإنسـاني الدولي وكافة القيم الإنسـانية»، مشـيرةً إلى أن «التخـاذل الدولي والإقليمي شـجع العدوّ الصهيوني عـلى التمـادي في طغيانـه وارتـكاب المزيد مـن الجرائـم والمجازر بحق أبناء الشـعب الفلسـطيني في غـزة خَاصَّة الأطفال والنسـاء والشيوخ، وانتهاك القانون الدولي».

وفي ختام البيان شـدّدت الخارجية اليمنية على أن «ما يقوم به الكيان الصهيوني، هو ضد إرادَة شـعوب العالم، بما في ذلك شعوب الـدول التي تقدم حكوماتها كافة أشـكال الدعم السـياسي والمالي والعسكري واللوجستي للعدو».

وسط تصاعد الأضرار الملاحية والاقتصادية على العدوّ الصهيوني:

وزيرُ الثورة السمكية: العملياتُ اليمنية تترجمُ وعدَ قائد الثورة بنصرة فلسطين والمزيدُ من التنكيل ينتظرُ العدوّ

المسيرة : صنعاء

أوضح وزيرُ الثروة السمكية في حكومة تصريف الأعمال، أمين عام حزب البعث، محمد الزبيري، أن «العملية الأخيرة في باب المندب، ترجمةٌ فعلية لوعد قائد الثورة بنصرة فلسـطين حتى النهاية».

وبـيّن الزبيري أن «منع السـفن الصهيونية عن الملاحة في بحر العرب تطور جديد، على العدوّ أن يأخذه بعين الاعتبار»، مُضيفاً أن «المسؤولية تحتم على اليمن الوقوف مع فلسطين وترجمة انحيازه للقضية الفلسطينية إلى مواقف عملانية».

ونـوّه الوزيـر الزبـيري إلى أن «العمليـة الأخـيرة في باب المنـدب أرعبـت الدول التـي تتعامل مع العـدوّ الصهيوني في المجـال الاقتصادي والتجاري»، مؤكّـداً في الوقت ذاته إلى أن «قرارات مجلس الأمن تسـيطر عليهـا أمريكا وبريطانيا ولا قيمة لها بالنسبة لليمن ولا تعويل على الأمم المتحدة لإنصاف فلسطين».

وكان وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال ضيف الله الشـامي، قد أكّـد، مسـاء يوم الاثنين، أن «استمرار عمليات القوات المسلحة اليمنية المُسـاندة لقطاع غزة التزام أخلاقي بالنسـبة لليمن»، مُضيفاً أن «إغلاق باب المندب أمام السفن «الإسرائيلية» يهدف إلى إنهاء العدوان على قطاع غزة».

وكانـت عمليـات القـوات المسـلحة اليمنيـة في البحـر الأحمر ضد سـفن العـدوّ الصهيوني قد ألقـت بظلالها على اقتصـاد الكيان؛ إذ أوضح موقـع «مارينترافيك» MARINE TRAFFIC المتخصـص في تتبـع حركـة النقـل البحـري أن السـفن المتوقع وصولها إلى ميناء أم الـرشراش «إيلات» هو صفـر، فيما كشـف موقع «غلوبـس» الصهيونـي المختص بالشـؤون الاقتصادية، عن توقف ميناء أم الرشراش المحتلّ عن العمل بشكل كامل نتيجة التهديدات اليمنية.

وبحسـب الإعـلام العبري فقـد أوضحت سـلطات الميناء أن تهديدات اليمن تؤثر على جميع السـفن، سـواءً تلك التي تمر إلى البحر الأبيض المتوسـط أو التي تصل إلى أم الرشراش «إيـلات»، مبينة أنه لا توجد أية سـفن تقريبًا تـزور الميناء، مشـيرين إلى أن الميناء ينوي إخراج العمال من العمل وإغلاق بوابات الميناء؛ بسَـببِ قلة العمل، كما اضطرت سـفن العدوّ إلى سلوك طريق البحر الأبيض المتوسط والدوران حول القارة الإفريقيـة للوصول إلى المحيط الهندي والأسـواق الأسـيوية، فيما ارتفعت تكلفة التأمين البحري على سفن العدوّ.

فيما حركة الجهاد الإسلامي تعتبر تلك العمليات انتصاراً استراتيجياً لمحور المقاومة:

ممثل حماس في اليمن: عمليات صنعاء تعيد ترتيب معادلات معركة محور الجهاد ضد الاحتلال

المسيرة : متابعات

أوضح القيادي في حركة الجهاد الإسـلامي، مجدي عزام، أن عمليات القوات المسـلحة اليمنية في البحر الأحمر انتصار استراتيجي لمحور المقاومة.

وقـال عزام في تصريح لـ «المسـيرة»، أمـس الثلاثاء: «إن عمليات اليمـن في البحر الأحمر تضرب عصب اقتصاد العدوّ الإسرائيلي»، مُشيراً إلى أن «تعدد جبهات القتال في البر والبحر يربك العدوّ الصهيوني ويسرع من وتيرة إنهاء المعركة».

وأشـارَ القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، إلى أن «اليمنَ رقمٌ صعـبٌ في المعادلة الإقليمية ولا يمكـن للعدو الإسرائيلي والأمريكي تجاوُزُه».

مـن جانبـه قال ممثـل حركـة حمـاس في اليمـن معاذ أبـو شـمالة: «إن عمليـات القـوات اليمنية المتعـددة تؤكّـد فهـم القيادة اليمنيـة الصحيح لخطورة المرحلـة»، مبينًا أن «عمليـات اليمـن تثبت جديتـه في كسر الحصـار المفروض على قطاع غـزة»، مؤكّـداً أن «اسـتمرار العمليـات في البحر الأحمـر يُسرّع من وتيرة إنهاء العـدوان الإسرائيلي الأمريكي على غزة». ولفت أبو شـمالة في تصريحات لـ «المسـيرة» إلى أن «عمليـات البحر الأحمر تعيد ترتيب حسـابات ومعادلات المواجهة بين محور الجهاد ومعسكر العدوان».

في السـياق أفاد المتحدث باسـم حركة الجهاد الإسـلامي محمـد الحاج موسى، بـأن اليمنيين بحرب السـفن في البحر الأحمـر أجـبروا العدوَّ الصهيونـي على دفع ثمـن كبير فيما يخص الملاحة البحرية».

تجـدر الإشـارة أن القوات المسـلحة أعلنت أنها سـتقوم باسـتهداف جميع أنـواع السـفن التي تحمـلُ عَلَـمَ الكيان الصهيوني، أو تشـغلها شركات إسرائيلية، أو تعود ملكيتها لها، مهيبـة بجميع دول العالم سـحب مواطنيهـا العاملين ضمن طواقم سفن كيان العدوّ، وتجنب الشحن عليها.

واشنطن تعلنُ دراسةَ تشكيل قوة مشتركة في البحر الأحمر وترسلُ مبعوثها لـ «الترغيب والترهيب»

- **الرئيس المشاط: مُستمرّون في ضرب الكيان الصهيوني بكل الطرق الممكنة**
- **الرهوي: نحن جزءٌ من «طُوفان الأقصى» ولا نكترثُ لتهديدات مجلس الأمن**
- **العزّي: أيُّ تصعيد ضد اليمن سيكلِّفُ الأعداءَ عقوداً من المشاكل**

استنفارٌ أمريكي لحماية سفن العدوّ وصنعاء ترد:

لن نتوقف حتى إنهاء العدوان على غزة

المسيرة : خاص

على وَقْعِ إقرارِ الكيان الصهيوني بعدم قُدرتِه على مواجهة التهديد اليمني المتصاعد على أمنِه واقتصاده وحركته الملاحية، واستغاثاته بحلفائه الغربيين لمساعدته، أبدت الولاياتُ المتحدة استنفاراً لتولِّي هذه المهمة، حَيثُ أعلنت أنها تدرس تشكيل قوة مهام بحرية لمرافقة سفن العدوّ الإسرائيلي، وأرسلت مبعوثها لليمن إلى المنطقة في نفس السياق، لكن هذا الاستنفار قوبل بردٍّ واضح ومعلَنٍ من صنعاءَ مفادُه أن استهدافَ الكيان الصهيوني مُستمرّ بكل الطرق الممكنة حتى إنهاء العدوان على غزة.

استنفارٌ أمريكي:

وقال مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض، جيك سوليفان، الثلاثاء، إن بلادَه تدرُسُ تشكيلَ قوة عمل بحرية مع دول أُخرى لتوفير الأمن للسفن في البحر الأحمر، في إشارة إلى سفن العدوّ الصهيوني التي أصبح معظمُها يضطر إلى الدوران حول أفريقيا لتفادي عمليات القوات المسلحة في البحرين الأحمر والعربي والتي تأتي مساندة للمقاومة الفلسطينية.

وكشف هذا الإعلان عن تخبط أمريكي وعجز لا يقل عن العجز المعلَن من جانب الكيان الصهيوني الذي يصر دائماً على أن التعاطي مع التهديد اليمني كتهديد «عالمي»؛ لأنَّه غير قادر على التعامل معه؛ فالولايات المتحدة قد شكَّلت بالفعل سابقًا قوة مهام مشتركة في البحر الأحمر تدعى (CTF-153) كما شكَّلت من قبل ما يسمى «تحالف أمن الملاحة» الذي مقرُّه في البحرين، ولم يفلح كُلّ ذلك في الحيلولة دون قيام اليمن بفرض معادلته البحرية ضد سفن العدوّ الصهيوني؛ الأمر الذي يجعل الإعلان عن تشكيل قوة مشتركة جديدة محاولة مكشوفة لطمأنة كيان العدوّ وصناعة صورة ردع دعائية.

وكانت وسائل إعلام عبرية قد أكّدت هذا الأسبوع أن الكيان الصهيوني لا يستطيع مواجهة الخطر المتزايد من اليمن؛ نتيجةً لبُعد المسافة؛ ولأنه يحتاج إلى تخصيص الكثير من الموارد.

ويرى مراقبون أن إعلان الولايات المتحدة الأمريكية عن دراسة تشكيل قوة مشتركة بحرية لمواجهة التهديد اليمني يترجم بوضوح قلقها من الدخول بشكل مباشر في صدام مع اليمن، الذي أصبح لاعباً صعباً في المنطقة وبالتحديد على مستوى البحر، إذ تحاول الولايات المتحدة من خلال هذه القوة المشتركة أن تصنع صورة احتشاد دولي للضغط على صنعاء.

وبالتوازي أعلنت الخارجية الأمريكية أن مبعوثها الخاص لليمن، تيم ليندركينغ، توجّه إلى المنطقة لمناقشة «التنسيق الإقليمي لحماية الأمن البحري وتأمين وقف دائم لإطلاق النار في اليمن» حسب وصفها.

وأضافت الخارجية الأمريكية مبعوثها «سيشدّد خلال جولته على أن الصراع الأوسع في الشرق الأوسط لا يخدم مصالح الولايات المتحدة ولا مصالح شركائنا الإقليميين، الذين يدعمون السلام الدائم في اليمن».

ويكشف هذا البيانُ بوضوح المهمةَ الحقيقية لليندركينغ الذي قدَّم نفسَه طيلة السنوات الماضية كوسيط سلام؛ إذ بات واضحًا أن نشاطه الأَسَاسي يتمحور حول ضمان مصالح الولايات المتحدة وكيان العدوّ الصهيوني على حساب أي شيء آخر بما في ذلك السلام في اليمن، والذي يبدو بوضوح أن الحديث عنه الآن يأتي من باب المساومة لصنعاء مقابل وقف عملياتها ضد كيان العدوّ وسفنه، وهو ما كانت الولايات المتحدة قد حاولت اللجوء إليه سابقًا ضمن محاولات «الترغيب والترهيب» التي تحدث عنه قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في خطابه التاريخي بمناسبة ذكرى الشهيد.

صنعاء: لن نتوقفَ عن استهداف الكيان الصهيوني

ومثلما أكّد قائد الثورة سابقًا وبكل وضوح، أن اليمنَ لا يكترثُ للتهديدات والترغيبات الأمريكية، جدّدت صنعاء الثلاثاء، التأكيد على أنها ستواصل عملياتها ضد الكيان الصهيوني ولن تترك المقاومة الفلسطينية مهما كان الثمن.

وفي هذا السياق أعلن رئيس المجلس السياسي الأعلى المشير الركن مهدي المشاط، أن «موقف اليمن في مساندة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة لا تراجع عنه».

وأكّد خلال توقيعه قانون حظر وتجريم الاعتراف بكيان العدوّ والتطبيع معه أن «استهدافَ الكيان الصهيوني سيستمر بكل الطرق الممكنة حتى يتوقفَ عدوانه والإبادة الجماعية التي يمارسُها بحق الأشقاء في غزة».

وقال عضو المجلس السياسي الأعلى، أحمد غالب الرهوي، في تصريحات لـ «المسيرة»: إن اليمن اليوم «جزء من معركة طُوفان الأقصى»، مُشيراً إلى أن تهديدات وإدانات مجلس الأمن «لن توقفنا».

وأكّد أن «عمليات اليمن ستستمر ضد سفن العدوّ الصهيوني، وهو من يتحمل تبعات تجاهل التحذيرات الصادرة عن القيادة اليمنية».

وأضاف: «حَريٌّ بمجلس الأمن متابعة قراره بوقف الحرب على غزة وقراراته السابقة بخصوص القضية الفلسطينية التي لم يُنَفَّذْ منها أي قرار».

وتوجّه هذه التأكيداتُ رسائلَ واضحةً للعدو الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية بأن صنعاء ماضية في مساندة المقاومة الفلسطينية بكل الأشكال بما في ذلك العمليات البحرية، التي بات واضحًا من خلال بيان العملية الأخيرة أنها توسّعت لتشملَ البحرَ العربي؛ وهو ما يعني أن القواتِ المسلحة تمتلكُ خياراتِ تصعيدٍ أشدَّ تأثيراً ضد العدوّ مهما حاول الاحتماء بحلفائه وقِطَعِهم البحرية العسكرية في البحر.

هذا أَيْضاً ما أكّده نائبُ وزير الخارجية بحكومة تصريف الأعمال، حسين العزي، الذي رَدَّ على الإعلان الأمريكي حول تشكيل قوة في البحر الأحمر قائلاً: «نكرّر نُصْحَنا بتجنب أي استفزاز، وقبل تشكيل أية قوة التقطوا قوانينَكم الدولية من تحت أقدام نتنياهو»، في إشارة إلى أن دعاياتِ تطبيق القانون الدولي التي تحاول الولايات المتحدة أن تصنعَ منها غطاءً شرعياً للتحَرّك في البحر الأحمر قد سقطت وفُضحت في غزةَ، ولم تعد تنطلي على أحد.

وَأَضَافَ العزي في تغريدة على حسابه في منصة التواصل الاجتماعي (إكس) أنه «ليس من الجيد أي تصعيدٍ مع اليمن؛ فهذا قد يكلفكم 50 عاماً من المشاكل المرهقة».

وتابع مخاطباً العدوّ ورعاته: «باختصار لن نترك غزة حتى توقفوا عدوانكم عليها».

وتوضح هذه التأكيداتُ والردودُ الواضحة على المواقف الأمريكية أن انخراطَ صنعاء في معركة «طُوفان الأقصى» وإقدامَها على المساندة العسكرية للمقاومة الفلسطينية لم يكن مُجَرّد قرار انفعالي قابل للمساومة والمراجعة فيما بعد، بل كانت خطوةً محسوبةَ الأبعاد والنتائج والاحتمالات، بما في ذلك احتمالُ وقوع تصعيد معاد ضد اليمن، وهو ما أكّده ناطق القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، الأحد، وقبله رئيس الوفد الوطني، محمد عبد السلام، حَيثُ صرَّحا بأن أي اعتداء أمريكي أَو إسرائيلي على اليمن سيقابَلُ بِرَدٍّ مؤلم وقوي ورادع؛ الأمر الذي يعني أن استنفار الولايات المتحدّة لحماية سفن العدوّ لن يؤثر كَثيراً على مسار العمليات القائم ولن يوقف تصاعدها إذَا استدعى الأمر، وأن المخرج الوحيد لتفادي المزيد من الضربات اليمنية الموجعة هو وقفُ العدوان على قطاع غزة والرضوخ لشروط المقاومة الفلسطينية.

حفيدُ مانديلا يشكُرُ الشعبَ اليمني المساندِ للنضال والقضية الفلسطينية

المسيرة : متابعات

عبَّرت أُسرةُ رئيس جنوب إفريقيا الأسبق، نيلسون مانديلا، عن شكرها وتقديرها للشعب اليمني، وذلك على خلفية مساندته العملية والصادقة للقضية الفلسطينية.

وقال حفيد الرئيس مانديلا، خلال مشاركته في الملتقى الدولي للتضامن مع فلسطين: «نوَدُّ اغتنامَ هذه الفرصة كعائلة الرئيس نيلسون مانديلا لنشكُرَ الشعبَ اليمني على مشاركته في دعم النضال الفلسطيني».

وأشَارَ حفيد الرئيس نيلسون مانديلا إلى مواقفِ جَدِّه بشأن القضية الفلسطينية، التي لطالما دافع عنها وكان دائماً يقول: «إن حريتنا كجنوب إفريقيين غيرُ مكتملة دون حرية الفلسطينيين».

وأضاف بالقول: «إننا نقدِّرُ بشدة تمسك الشعب اليمني بدعم هذا النداء وضمان التقديم الدعم الكامل للمقاومة الفلسطينية في غزة، نحن ندعمهم حتى يتمكّنوا هم من تحقيق الحرية لفلسطين في زماننا».

ويواصلُ الكيانُ الصهيوني عدوانَه لقرابة الشهرين على قطاع غزة، مخلّفًا حوالي 16 ألف شهيد مدني، جُلُّهم من النساء والأطفال، فيما خلَّف أَيْضاً عشرات الآلاف من الجرحى والمفقودين، في ظل دعم غربي سخي للكيان بكل الوسائل.

■ كان صادقاً ومصدِّقاً لكل ما وعد اللهُ أولياءَه المؤمنين في القرآن

■ من أول مَن حملوا هَمَّ القضية الفلسطينية منذ وقتٍ مبكر

■ حمل روحَ الإنسانية بكل ما تعنيه الكلمة ولا تكادُ ترى موطئاً يكونُ للّه رضا إلَّا وله بصماتٌ فيه

الشهيد زيد علي مصلح.. قُدوةٌ للأحرار والثوار ونموذجٌ للقادة العظماء والأبطال الكرماء..

روح العطاء

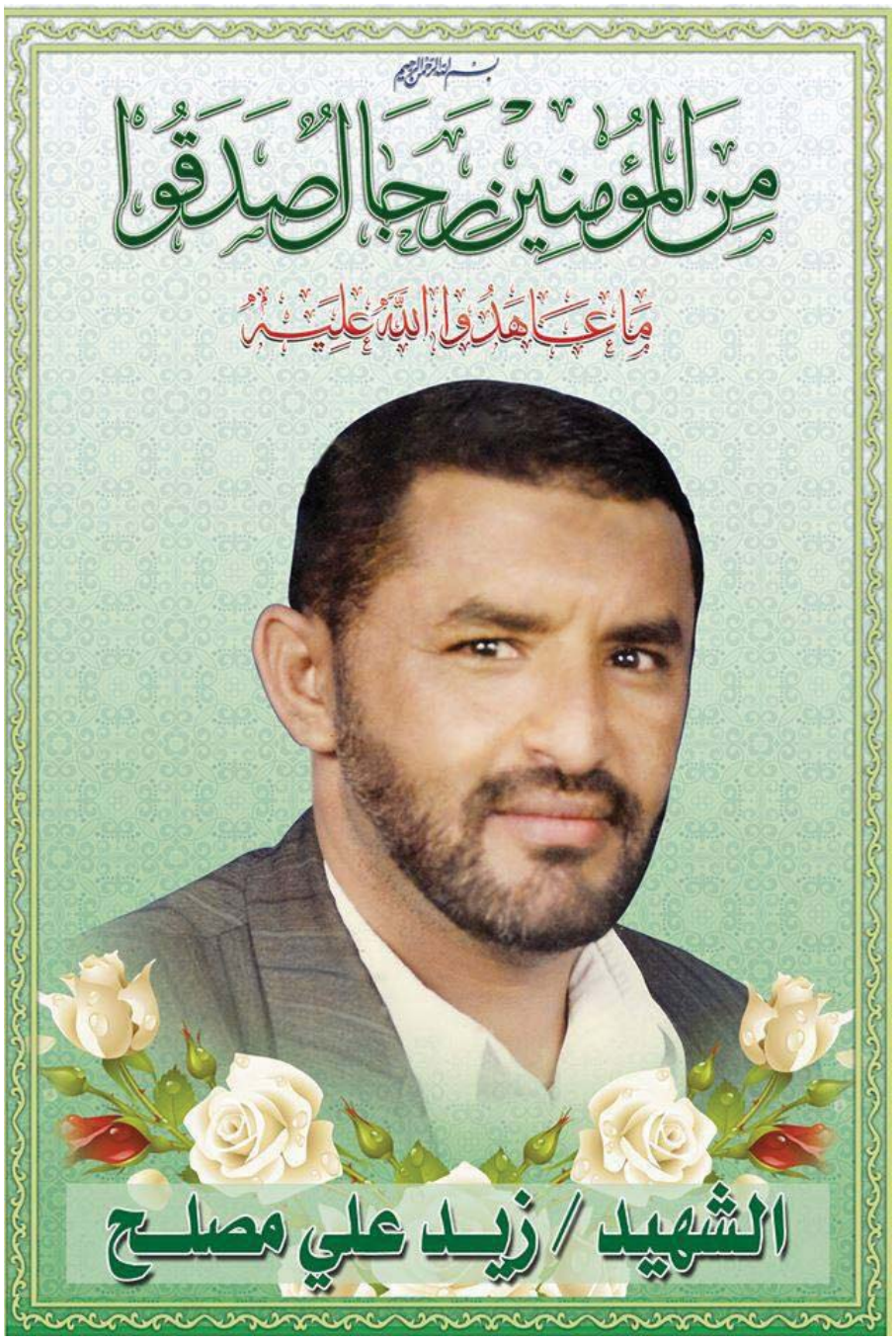

المسيرة : عبد الكريم سند:

مـن جديـدٍ تعودُ ذكرى الشـهيد وتعـودُ معهـا حكاية المجد وملاحـم البطولة والتضحية في سـبيل الله، وبين هذه الأسـطر القليلـة والمتواضعة، بل ومع حلول هذه الذكرى العظيمة بعظم أصحابها أرباب الهدى وصناع الانتصار.

كان لزامـاً علينا أن نكتُـبَ ونتحدث ونروِيَ شـيئاً وإن كان بسـيطاً وقليلًا، حَيثُ لا عطاءَ يضاهي عطاء العظماء، ولا مجد يعلو فوق مجدهم.

هيا معاً لنعودَ من جديد فنحلق بأفكارنا ونسـتذكر بألبابنا، حَيـثُ البدايـة لمشـوار الهدايـة والجهـاد والشـجاعة والوفـاء والتسـليم والإقدام، فنحط الرحـال، حَيثُ يجب أن يكون حديث رحالنا وترحالنا.

وفي حَضرة الشـهيد العظيم والقائد الصبور، رفيق الشـهيد القائد وربيب الهدى الأول رجل المنابر وفارس الميدان، إنه حمزة العصر الشـهيد زيد علي مصلح؛ فبأي لسان نستطيع أن نكتب عن هذا الرجل العظيم والهامة الكبيرة والموسوعة الكبرى؟!

تأبى الـروح، بل وترفض الأنامـل إلَّا أن تكتب وتتحدث عنه ولـو ببعضٍ مـن بعض مـا كان يتميز به من صفات جسـيمة ومزايـا فريـدة حتـى اسـتطاع أن يصبـح نموذجـاً للعظمـاء ومدرسة للعلماء والأدباء وملحمة للعطاء وقُدوةً للثائرين.

ومـن بين كلماتي وأسـطري هـذه وفي ظل ما سـأكتبه هنا، سـأروي بعضاً مما كنت أراه بل وأشـهده لذلـك الرجل العظيم، حكمةً.. وأدباً.. وعلمًا.. وشجاعةً.. وهيبةً قلّ نضيرها.

آية عظيمة، وذات معانٍ عميقة، كنت أسمعها مراراً وتكراراً من فم الشهيد زيد علي مصلح سند، وهي قوله تعالى: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)، ومن خلال هذه الآية وما تحويه من معان ودلالات عظيمـة نعرف قطعـاً أنه صاحب بصـيرةٍ نافذة وقولٍ سديد وشجاعةٍ فريدة وعلاقةٍ بالله قوية.

وطالما كان يردّد ذلك البيت الذي يقول:

«يا ذا الذي أنس الوجود بذكره، ما إن سواك أريد».

ومما كان يردّده كَثيراً تلك الكلمات المشهورة:

«إلهي أنا بك كُـلُّ شيء وبغيرك لا شيء».

الشـهيد زيد علي مصلح، كان صادقـاً ومصدِّقاً لكل ما وعد اللـه أوليـاءَه المؤمنين في القـرآن؛ فحين نتطلع ونقـرأ في ملازم الشـهيد القائد -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- نرى أن الشـهيد زيد كان مـن أكثر النـاس تطبيقاً لتلـك الإيجابيات؛ فمثـلاً عندما نتأمل ذلك النص العظيم والمشهور للشهيد القائد حين يقول في ملزمة معرفة الله، الثقة بالله معنى لا إله إلَّا الله، الدرس الأول:

«لو صدَقنا كما ينبغي وعد الله سـبحانه وتعالى للمؤمنين، وعد الله لأوليائه، وعد الله لمن يكونون أنصاراً لدينه، ما وعدهم بـه من الخير، والفلاح، والنجاح، والسـعادة، والعزة، والكرامة، والقوة في الدنيا، وما وعدهم به في الآخرة من رضوان، من جنات عـدن، لو صدقنا بذلك كما ينبغي لما رغبنا في أحد، ولما رهبنا من أحـد، لكانت كُـلّ رغبتنـا في الله، وفيما عنـده، وفي رضاه، وكلّ رهبتنا من الله، ومن وعيده، وغضبه، وعقابه».

نرى الشـهيد زيد هو من آمن وهو من صدق وهو من كانت كُـلّ رغبته في الله وفي رضاه، فلم يرهب أحداً إلَّا الله.

حيـث كان يأمر بالمعروف وإن لم يناصِرْه أحد، كانت روحه تميل وبشـغف إلى الجهاد في سـبيل الله، حيـث كان الجهاد هو محـور حديثه وحياته بكلها، حتى اسـتطاع طلابه وكلّ محبيه أن يسـتقوا منه تلك الروحية العظيمة، والذين نرى الكثير منهم ما زالوا موجدين وإلى اليوم.

كان جهاديـاً، ثوريـاً بكل مـا تعنيه الكلمة، ولـه الكثير من الأبيات في هذا المجال، منها قوله:

«أفق وانطلق كالشعاع الندِيّ.. وفجِّر من اللّيل فجر الغدِ
وثب يا ابن أمّي وثوب القضا.. على كُـلّ طاغٍ ومستعبدِ
وحطّم ألوهيّة الظالميـ.. ن وسيطرة الغاصب المُفسدِ
وقل للمُضلّين باسم الهدى.. تواروا فقد آن أن نهتدي
وهيهات يبقى الشباب.. جريح الإبا أو حبيس اليدِ
سيحيي الشباب ويحيي الحمى.. ويُفني عُداة الغد الأسعدِ
ويبني بكفَيه عهداً جديدًا.. سَنِياً ومُستقبلاً عسجدي
وعصراً من النور عدلَ اللّوا.. طهور المُنى أنف المقصدِ».

من أول من حملوا هَمَّ القضية الفلسطينية:

ويكفيه فخراً أنه من أول من حملوا هَمَّ القضية الفلسطينية ومن وقتٍ مبكر، كان ذلك الهَمُّ الكبير هو من يجثمُ فوقَ صدره، وهذا ما لمسـناه في كتاباته وأشـعاره التي كانت تلقى، والأغلب منها كانت تنشدها فرقة الرسالة.

لقـد كان صـدره مليئًـا بالهَـم الكبـير ليس لقضيـة واحدة فحسـب بل ولكل الشـعوب المستضعفة على رأسـها فلسطين، كذلك البوسنة والهرسك والشيشان والأفغان وغيرهم.

ولقـد كان -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- حريصاً كُـلّ الحرص حتى على مسـتوى أسرتـه وأقاربه كيف ينشـؤون المنشـأ الصحيح فيحملـون الهَمَّ والقضيـة؛ فكان يقولُ لنا: إذَا سـكتنا وجمدنا ورضينا بحالة الاستسلام فما هو البديل! إلَّا الإهانة واستحكام قبضة الطغاة والمجرمين.

وهذه الروحية هي فعلاً ما تذكرنا بنص هام للشـهيد القائد حين قال:

(البعـض من أبناء هذه الأُمَّـــة كان موقفهم وخيارهم هو الصمت، والسكوت، والإذعان، والاستسلام، والخنوع، والتوقف عـن أي عمـل، وعـن أي تحَـرّك لمناهضـة الهجمـة الأمريكيـة والإسرائيلية، والتصدي لها، وكانوا أَيْـضاً ينشطون ويتحَرّكون في اتّجـاه التبرير لخيارهم بالنيل من كُـلّ موقفٍ يختلف معهم، ويتجـه نحو التصدي لهـذا الخطر الكبير على أمتنا الإسـلامية، فكما نرى كلا هاذين الموقفين لا ينطلق من واقع مسؤولية، ولا من دراسة صحيحة، ولا من منطلقات صحيحة).

الشـهيد زيـد كان يحمـل روح الإنسـانية بـكل مـا تعنيـه الكلمـة، ولا تكاد تـرى موطئاً يكونُ لله فيه رضًا إلَّا وللشـهيد زيـد بصمـات وبصمـات أينمـا حَـلّ وحيثمـا نـزل، فمثلاً على المستوى الاجتماعي وخدمة الناس والمجتمع كان له الدور الأبرز والأمثل في خدمة المجتمع ومشـاركة الناس همومهم وأفراحهم وأحزانهم.

يحـرص كُـلّ الحرص عـلى تفكيك وحلحلة مشـاكل الناس فيسـتغل المناسـبات كيفما كانت لتفعيل دور التذكير المُسـتمرّ في شـد الناس إلى اللـه وتذكيرهـم بمسـؤولياتهم الكبيرة تجاه أنفسـهم وأهليهم ودينهم وقضاياهم الكبرى حتى استطاع أن ينهض بذلك المجتمع دينياً وفكرياً وتربوياً وثقافيًا وجهادياً وفي كُـلّ المجالات.

فـكان ممـن انطبق عليهم كلام الشـهيد القائد -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ- في ملزمـة في ظلال مكارم الأخلاق، الـدرس الأول، حين تحدث وقـال: إن جندي اللـه مهامه تربوية، مهامـه تثقيفية، مهامـه جهادية، مهامه شـاملة، يحتاج إلى أن يروض نفسـه؛ فإذا مـا انطلق في ميادين التثقيف للآخرين، الدعوة للآخرين، إرشـادهم، هدايتهم، الحديث عن دين الله بالشكل الذي يُرسِّخ شعوراً بعظمته في نفوسهم فَـإنَّه يجبُ أن يكونَ على مستوىً عالٍ في هذا المجال.

الشهيدُ زيد علي.. قدرةٌ كبيرة على التأثير في الناس

الشـهيد زيد علي كان يمتلك القدرة الكبيرة والأُسلُـوب المؤثر في كيف يؤثـر في الناس كيفما كانوا وكيفمـا كانت توجّـهاتهم وصعوبـة نفسـياتهم وتقبلهم للهـدى، فكان -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- ذلك النموذج القرآني المتكامل الذي يحتذى به ويقتدى به في كُـلّ المجالات، حتى إذَا مـا جاء فجر انطلاقة المسـيرة القرآنية كان السـابق لخيرهـا والربيـب لقائدهـا والمسـتوعب لهداهـا والترجمـان الأوحد لمـا يقوله القائـد العلم؛ حَيثُ كان للشـهيد القائد الأخ والحامي والناصر.

كان الشـهيد القائـد -رِضْـــوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- يلقي الدرس فيسـتوعبها الشـهيد زيد -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ- اسـتيعاباً كاملاً فيتحَـرّك مباشـرةً لإيصالها للنـاس وبشـتى الطـرق الفنيـة المختلفـة، فيوصلها للمصلي في المسـجد، وللمـزارع في مزرعته، ولكل طبقات المجتمع.

فكان الشـهيد القائد يطمـئن كُـلّ الاطمئنـان أن من خلفه رجلاً كمثل الشـهيد زيد علي مصلح يسـتطيع أن يعتمد عليه في كُـلّ المهمات وفي كُـلّ الظروف الصعبة.

وهكذا اسـتمر الشهيد زيد -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في مسيرته القرآنيـة والجهاديـة جنباً إلى جنب مع الشـهيد القائد -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ- إلى أن جـاءت شرارة العدوان في الحرب الأولى ليكون للشـهيد زيد عـلي مصلح النصيـب الأوفر مـن البـذل والعطاء والنفـير السريـع، حَيثُ هب وَبقـوة حاملاً سـلاحه للدفاع عن دينـه وقائـده وأرضه وأبناء بلـده، متخذاً مـن منطقة الخربان محراباً للجهاد والعبادة والاستشـهاد، مسطِّراً كُـلّ تلك الملاحم والبطـولات حكمةً وشـجاعةً وتسـليماً لقائده، ومـا إن تصله رسـالةٌ من الشـهيد القائد -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- حتى يصنعَ منها خطةً عمليةً وعسكريةً لا يوجدُ لها مثيل.

وتمُرُّ أَيَّـام المعركة لتمـر معها بطولاته وتضحياته وتفانيه في سـبيل الله حتى أن العدوّ بنفسـه كان يميز ضرباته ويعرف شـدة بأسه أكثر من غيره، فيحسب لجبهة ومواقع الشهيد زيد ألـف حسـاب، وهكذا اسـتمرت معركة العطاء، واسـتمر معها صمـود وثبات ذلـك الرجـل العظيم، واسـتمر معهـا تأييد الله وعونه ومعيته لذلك البطل العظيم.

والشـهيد القائد يبـارك كُـلّ تلـك البطـولات الحيدرية التي يسـطرها الشـهيد زيـد -رِضْـــوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- إلى أن اقترب المطاف، حَيثُ الاصطفـاء الإلهي بعد أن أذاق الخصم كُـلّ ألوان الهزيمـة والهـوان، حتى جاء فَجرُ الشـهادة والتـي كتب عنها قائلاً:

«لفجر الشهادة قلنا نعم.. وللذات لا، لا، ولا للصنم
نعم للكتاب نعم للقتال.. ولا للسُّهاد ولا للعدم
نعم للجهاد نعم للنضال.. ولا للحياة بحُلْك الظُّلَم
نعم للرصاص بصدر العِداء.. ولا للإهانة لا للألم
ورب البرية لن نستكين.. ولن نعلن الذل بعد القسم
نُفجِّر في الأرض أفكارنا.. لنُشفي بالنور جُرح الأمم
ونُعلي القرآن وأحكامه.. لكي يترك الظلم من قد ظلم»

وحقـاً أوفى بما عاهد اللهَ عليه صادقاً، مخلِصاً، نقياً، طاهرَ الفكـر والسريـرة، وعـلى إثر تلك الكلمـات التي كتبهـا في جدار مترسـه حين قال: «سـأجعل من مترسي هـذا سُـلَّماً للنصر أَو معراجاً للشهادة».

ولقد شـهدت «مران» في يوم استشـهاده أكثرَ من 50 طلعةً لطـيران المعتديـن، في دلالـة على الرعـب الذي اعتراهـم من هذا القائد الهصور.

وعندمـا وصـل خـبر استشـهاده إلى السـيد الشـهيد القائد «حسـين بدرالدين الحوثي»، قرّر الإسراع في تدارك الموقف، ونزل إلى الموقـع رغم خطورة الوضـع بصحبة 8 مـن رفاقه، وتمكّن مـن تحريـره، ودحر المعتدين، وأمر بدفن السـيد «زيد» في نفس الموضـع الذي أُستشـهد فيه، على أمل أن يتم تشـييعه ودفنه في مكان مناسـب يليـق بمقامه في قلـوب الناس، وتمتـم والعبرة تخنُقه، قائلاً: «وَلا تَحْسَـبَنَّ اللَّهَ غَافِلا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ»، رحم الله أخي الشهيد زيد فقد نال ما تمنى وتُوِّج وساماً رفيعاً بالشـهادة، وصار في مصـاف الأولياء، ورفـض الخنوع في زمن الذل).

هكذا كان الشهيد العظيم والقائد الصبور والحكيم الجسور، سـيدي الشـهيد زيد علي مصلح سـند، قُـدوةٌ للأحـرار والثوار ونموذجاً للقادة العظمـاء والأبطال الكرماء، وما أحوجنا اليوم لاسـتلهام سـيرة العظماء والكرماء أمثال هـذا الرجل العظيم، فسَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ يوم ولـد وحين عاش حياتـه كلها لله ويوم جاهد في سبيل الله وحين استشهد؛ مِن أجل إعلاء كلمة الله.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أكّـدوا أن العمليات البحرية للقوات اليمنية ستتصاعد ضد السفن الإسرائيلية طالما استمر العدوان على قطاع غزة

خُبراءُ سياسيون وعسكريون لصحيفة «المسيرة»:

العمليات القادمة في البحرين الأحمر والعربي ستغرِق السفن الصهيونية في قعرِهما

المسيرة: محمد حتروش- أيمن قائد:

دخل اليمـنُ منعطفاً خطيراً في المواجهة مع الكيان الصهيوني، مُشْـهِراً ورقـةَ باب المندب أمـام السـفن الإسرائيليـة، ومانعـاً إياها من المرور عبر المضيق باتّجاه ميناء «أُمِّ الرشراش» أو ما تطلق عليه إسرائيل ميناء «إيلات».

وبحسـب وسـائل إعـلام صهيونيـة فَـإنَّ صنعـاء قد تمكّنت بالفعـل من تعطيل الملاحة البحريـة الإسرائيليـة في البحرَيـنِ: العربـي والأحمر، وأصبحت تشكل كابوساً خطيراً على الكيـانِ المحتـلّ، وضربـت اقتصـاده في مقتل، وخَاصَّةً بعد عمليات عسـكرية نوعية للقوات البحريـة التابعة للقـوات المسـلحة اليمنية في البحـر الأحمـر، تمثّلـت الأولى بالاسـتيلاء على سـفينة «جالاكـسي ليـدر»، والعمليـة الثانية في اسـتهداف سـفينتَينِ إسرائيليتين، إحداهما بصاروخ باليستي، والأُخرى بطائرة مسيَّرة.

ووفـق المـؤشرات فَـإنَّ عمليـات القوات المسـلحة اليمنيـة لن تكـون الأخـيرة، بل إنها سـتتصاعد، طالما اسـتمر العدوانُ الصهيوني المتوحـش عـلى قطـاع غـزة.. لكن التسـاؤل الأبـرز هنا: مـا أثرُ هذه العمليـات على الكيان الصهيونـي؟ ومـا دورهـا الفاعل في مسـاندة إخواننـا في قطاع غزة؟ وهل لهـا أهميّةٌ بالغة أم أنهـا مُجَـرّد عمليات لا تشـكل تأثيراً على الاحتلال الإسرائيلي وأدواته في المنطقة؟

مـن ناحيـة الأهميّة لهـذه العمليـات يعتبر المحلل السـياسي والعسكري زيد الشريف، أنها «أقوى موقفٍ عربي وإسلامي مساند لإخواننا في قطـاع غـزة ليـس عـلى مسـتوى الأحداث الراهنة فحسـب، وإنما منذ وعد بلفور ونشأة الكيان المحتلّ على تراب فلسطين».

ويوضـح الشريـف في تصريـحٍ خـاص لصحيفـة «المسـيرة» أن القـوات المسـلحة اليمنيـة أثبتت بالمواقف العسـكرية القوية أن القضيـة الفلسـطينية لا يمكـن أن تموت ولا يمكـن إلغاؤهـا، وأنه لا يمكـن أن يؤثر عليها تطبيـع العملاء الخونة من العرب والمسـلمين، مؤكّـداً أن «اليمن -قيادةً وشـعباً وجيشـاً- أعلن بالقول والفعل عداوته لإسرائيل ونصرته لفلسـطين -شـعباً وأرضاً ومقدسـات-، وأن اسـتهداف الجيش اليمني للسـفن الصهيونية في بـاب المنـدب بعـد الاسـتيلاء عـلى سـفينة جالاكـسي الصهيونية في البحر الأحمر، إضافةً إلى العمليات العسـكرية الصاروخيـة المتتالية إلى العمـق الصهيوني هي بداية المشـوار نحو تحرير فلسطين، بل والأمة بكلها».

ويشير إلى أن «الضربات اليمنية على الكيان الصهيوني الغاصب تأتـي؛ بهَدفِ وضع حَـدٍّ للغطرسـة الصهيونيـة التـي تجـاوزت كُـلّ الحـدود»، موضحًا أن «إسرائيل أسرفت في قتل الشـعب الفلسـطيني في غزة والضفة الغربية، وأن العمليـات العسـكرية للقـوات البحريـة اليمنية لا تقتـصرُ أهميتُها على حجم الأضرار التي لحقت بالسـفن الصهيونية، بل هناك ما هو أهـم وأعظم وهو أن اليمن قيادةً وجيشـاً وشـعباً أعلـن الحـرب الشـاملة عـلى الكيان الصهيونـي وأغلـق بـاب المنـدب أمام سـفنه العسـكرية منهـا والاقتصادية وهذه سـابقة لم تحصل من قبـل، وما كانت لتحصل لولا أن صنعاء تملك قرارها السيادي ولولا أن الشعب اليمنـي يحظـى بفضل كبـير من اللـه ويملك قيادة عربية إسـلامية جهادية لا تخشى في الله لومة لائـم ممثلة في السـيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-».

ويواصـل حديثه: «لهذا نسـتطيع القول إن الجيـش اليمني فتح أبواب جهنم على إسرائيل وكسر وحطم كُـلّ تلك القيـود والقوانين التي تحمـي إسرائيـل وتفتك بهـذه الأُمَّـة سـواءً في فلسـطين أو في غيرهـا مـن الـدول العربية والإسـلامية»، لافتـاً إلى أن اسـتهداف القـوات المسلحة اليمنية للسـفن الصهيونية وقصفها بالصواريـخ والطائـرات المسـيّرة يعـد موقفاً جهاديـاً إيمَـانياً نصرةً للشـعب الفلسـطيني المظلـوم والمعتدى عليه من قبـل إسرائيل وهو الموقف الحق الذي يمثل الإسلام ويجسد الآيات القرآنيـة إلى جانـب مواقف عمليـة على أرض الواقـع فهـو موقف الحـق بكلـه في مواجهة الباطل كله».

ويشـير إلى أن وقـوف أمريـكا العلَنـي مـع إسرائيـل أمـام العالم وفي مختلـف المجالات لا مبرّر لـه ولا شرعية له مطلقـاً، وأن الشرعية الحـق تكمـن في وقـوف اليمـن مـع المقاومة الفلسـطينية، وهـو ما فعلـه ويفعلـه اليمن بشـكل مُسـتمرّ منذ بـدء معركـة «طُـوفان الأقـصى»، مبينًـا أن «اليمـن اليـوم بقيادتـه وشـعبه وجيشـه وثقافته القرآنية وهُـوِيَّته الإيمانية يختلف تماماً عن تلك الأنظمة العميلة والخانعـة التي تخذل فلسـطين وشـعبها، بل وتتآمر على القضية الفلسطينية».

ويؤكّـد الشريف أن «اليمن يقـول لأمريكا ولـكل أُولئـك العمـلاء الأذلاء مـن العـرب والمسـلمين: إن الإسـلام الحقيقـي كلـه قـوة وعزة ونجدة وشهامة وحمية ومواقف عملية في مواجهـة الظلـم والباطـل ونـصرةً للحـق وللمظلومـين»، لافتاً إلى أن «القوات المسـلحة اليمنيـة وجهت صفعات قوية موجعة وفعالة ومؤثرة للكيان الصهيوني المحتلّ؛ فاسـتهداف الجيـش اليمنـي للسـفن الإسرائيليـة في باب المندب والبحـر الأحمر موقف الحـق وَانتصارٌ لدماء شعب فلسـطين، ورفضٌ عملي لطغيان أمريـكا وإسرائيـل، وسـوف يسـجل التاريخ هـذه المواقـف اليمنيـة العظيمة بأحـرفٍ من نور، بل أهم من ذلك أن الشـعب اليمني المسلم المجاهد يشحن رصيده عند الله تعالى بالمواقف العظيمة التي ترفع الـرؤوس وتبيض الوجوه أمام الله تعالى يوم القيامة».

ارتباكٌ وعجزٌ كبير:

ولعـل ما يميـز هـذه العمليات العسـكرية النوعيـة ضـد الكيـان الصهيونـي أنهـا تأتي بعـد مرور ٨ سـنوات مـن العـدوان الأمريكي السـعوديّ الغاشـم عـلى اليمن، وعجـزه عن تحقيـق أي انتصار عسـكري في الميـدان، على الرغم من كثافة وحجـم الجرائم التي ارتكبها بحـق اليمنيـين خـلال السـنوات الماضيـة، ومحاولاتـه الدؤوبـة السـيطرة عـلى مناطق استراتيجية هامة في اليمن كمحافظة الحديدة وحجّـة الواقعتين على البحر الأحمر.

ولهذا يـدرك الأمريكيـون والإسرائيليون أن أيـة مغامرة عسـكرية عـلى اليمن لـن تجدي نفعاً، وأن اليد الطولى في هذه المعركة سـتكون لليمـن بقيادته الثورية، ممثلةً بالسـيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-.

وكقراءة عسكرية اسـتراتيجية يرى المحلل العسـكري زين العابدين عثمان، أن «عمليات الاسـتيلاء على السفن الإسرائيلية واستهدافها في البحـر الأحمر هي الأولى من نوعها من حَيثُ واقع التوقيت والمكان، وما حقّقته من أبعادها وتأثيراتها العسكرية والاستراتيجية في خارطة المواجهة ضد كيان العدوّ الإسرائيلي».

وفيما يتعلق بالتوقيت يقول عثمان: «إنها نفذت مع اسـتئناف العدوّ الصهيوني عملياته المتوحشـة في قطاع غزة، حَيثُ أتت اسـتجابةً لتوجيهـات سـماحة السـيد القائـد عبدالملك بدر الديـن الحوثـي -يحفظه اللـه- الذي أمر باسـتئناف العمليات الهجومية لقصف أعماق كيان العدوّ واستهداف كُـلّ سفنه في البحر».

أما من حَيثُ المكان فيشير عثمان في حديثه لصحيفة «المسيرة» إلى أن العملية نفذت في باب المندب وقد تم استهداف سفينتين تتبعان كيان العدوّ الإسرائيلي بأحد الصواريخ الدقيقة طراز سطح -بحر وطائرة مسيّرة بحرية.

وتتمثـل أبعـاد اسـتهداف السـفينتين الإسرائيليتـين -كمـا يقـول عثمـان- بأنهـا كشـفت بشـكل واضـح عـلى اعتمـاد قواتنا المسـلحة تكتيـكاً جديـدًا في المواجهـة، وهـو اسـتهداف السـفن الإسرائيلية عبر الصواريخ والمسيّرات، وهذه سابقة من نوعها؛ فخيارات المواجهة لردع وحشـية كيان العدوّ الإسرائيلي في غـزة حتمـت عـلى قيـادة القوات المسـلحة توسـيع دائرة العمليات واعتماد تكتيك العمل الهجومي لقصف كُـلّ سـفن الكيـان وقطَعِهِ البحريـة التي تحاول الإبحـار في البحر الأحمر والبحر العربي وبـاب المندب، مُضيفاً أن «هذه العملية كشفت مستوى القدرات التي تمتلكها قواتنـا البحرية -بفضل الله تعالى- ومسـتوى تطور أنظمتها الدفاعية، وَعلى رأسـها وحدات الصواريخ التي أصبحت تمتلك أجيالاً ونسـخاً حديثـة مـن الصواريـخ البحريـة متوسـطة وبعيـدة المـدى التـي تتميز بخصائـص تقنية وعملياتيـة متطـورة منهـا الدقـة العاليـة في ضرب أي هدف بحـري «بهامش خطأ صفر» والقـدرة في ضرب أية سـفينة في أيـة نقطة في البحـر الأحمر أو البحـر العربي؛ فهـي تمتلك مدىً اسـتراتيجياً يمكنها من الوصول إلى أبعد نقطـة وأبعد مكان فكل سـفن الكيان في هذه البحار في نطاق الاستهداف».

ويـرى أن «العمليـات العسـكرية للقـوات البحريـة وضعت كيان العـدوّ الإسرائيلي أمام معالـة ردع اسـتراتيجية لا يمكنـه تجاوزها؛ فكلما اسـتمر في عدوانه عـلى قطاع غزة كلما تعرضت سـفنه للاسـتهداف المبـاشر وبوتيرة متصاعدة»، مؤكّـداً أنه «لـم تعد لكيان العدوّ أيةُ خيارات سوى إيقاف عدوانه على إخواننا في غزة، ما لم فَـإنَّ العمليات الهجومية القادمة -بعـون الله تعالى- لن تقف عند سـقف معين مـن الاسـتهداف، بل سـيكون هنـاك عمليات بقوة نيرانية تكفي لتدميرِ السفن وإغراقِها في قعر البحر».

الحصارُ اليمني على السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر يعمِّقُ مأساةَ نتنياهو

الاقتصاد الصهيوني على كف عفريت

المسيرة : عباس القاعدي

قبلَ أن يَفيقَ الاحتلالُ الإسرائيلي من صدمته السابقة، بالاستيلاء على السفينة GALAXY LADER، فاجأت قواتُنا المسلحة اليمنية الكيان الصهيوني بل والعالم أجمع بعملية نوعية استراتيجية ناجحة أصابت الكيانَ الصهيوني في مقتل.

وبعد أن حذّرهم السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- وأكّد في خطابه أن اللهَ سيمكِّنُ الشعبَ اليمني من أن يظفَرَ بسفن الكيان حتى وإن أنزلت العَلَمَ الإسرائيلي وأطفأت أجهزة التعارف، وَأَيْضاً بعد أن أطلقت قواتنا المسلحة اليمنية البيانَين: الأول والثاني الذي حذرت فيه من استهداف أية سفينة ترفعُ عَلَمَ الكيان أَو يديرها الكيان أَو يملكها، إلا أن الكيان الصهيوني لم يستجب للتحذيرات، محاولاً الاعتماد على وسائل الهروب والتخفي، كما هو معروفٌ عن طبع الصهاينة الموسوم بالجبن والخوف والمذلة.

وأمام هذه الأحداثِ، تمكّنت قواتنا البحرية خلال عملية نوعية من الاستهداف المباشر لسفينتين صهيونيتين بصاروخ وطائرات مسيّرة، وتحييد البوارج الأمريكية المرافقة لها.

وفي هذا الشأن يقول الباحث والخبير الاقتصادي رشيد الحداد: «إن العملية المباركة التي نفذتها قواتنا المسلحة ضد سفن إسرائيلية في البحر الأحمر، ومضيق باب المندب، وهما السفينة «يونتي إكسبلورر»، والسفينة «نمبر ناين»، تعد رسالة عملية لكيان العدوّ لإسرائيلي وشركائه، ولها العديد من الأبعاد والدلالات سواءً على المستوى الداخلي أُو الإقليمي أَو العالمي، وهي تثبت بما لا يدعُ مجالاً للشك مدى الجاهزية والقدرات الكبيرة التي وصلت إليها قواتنا المسلحة والبحرية، وقدرتها على التأثير في مسار العدوان الصهيوني على قطاع غزة، كما تؤكّد أن قواتِنا المسلحة -بتوسيع نطاق المعادلة اليمنية التاريخية ضد السفن الإسرائيلية من البحر الأحمر إلى البحر العربي- قادرة على التحكم في الاقتصاد العالمي، وليس منع سفن العدوّ من المرور من البحر الأحمر، ولديها الجهوزية التامة لنفاذ القرار وحمايته من أية محاولات وتحت أية ذريعة».

وقال: «إن الإغلاق النهائي لأهم الطرق بما فيها مضيق باب المندب، أمام الملاحة الإسرائيلية، يشكل ضربة قاضية للاقتصاد الصهيوني الذي أصبح ينزف تحت طاولة المعادلة اليمنية التاريخية، حَيثُ يعيش أسوأ مراحله في مواجهة أخطر الضربات التي قد تقود الكيان إلى سقوطٍ مدوٍّ، وهو ما أقر به مسؤولون في حكومة الاحتلال، في تصريحاتٍ علنية تكشف حجم التأثير المباشر للعمليات اليمنية التي فرضت حصاراً خانقاً على حكومة الاحتلال الإسرائيلي، وأوقفت الملاحة في أهم وأبرز موانئها».

ويؤكّد الحداد في تصريحٍ خاص لصحيفة «المسيرة» أن «العملية جاءت في أعقاب قيام أمريكا وبريطانيا بحشد بوارجها إلى خليج عدن تحت مبرّر مكافحة القرصنة والهدف كان حماية الملاحة الإسرائيلية؛ ظناً منها أن سياسة الترهيب والتلويح بالرد على عمليات قواتنا المسلحة سيثني قياداتنا وشعبنا عن الاستمرار في مساندة الشعب الفلسطيني ونصرة إخوَتنا في قطاع غزة»، موضحًا أن «تلك المحاولات فشلت اليوم في أول رد ضد بوارج العدوّ وسفن الصهاينة وانكشف ضعف العدوّ وشركائه في مواجهة ردع قواتنا البحرية».

ووفق خبراء فَـإنَّ الضعفَ والعجز الإسرائيلي عن مواجهة عمليات قواتنا المسلحة يعد انعكاساً مباشراً للعجز الأمريكي الواضح في التعامل مع التصعيد اليمني ضد الكيان الصهيوني، في ظل إخفاق القوات والبوارج الأمريكية في حماية السفن الإسرائيلية، ويبدو أن هذا العجزَ المشترك بفعل العمليات البحرية، سيشكل ضغطاً كَبيراً على الأمريكي والإسرائيلي في إيقاف عدوانهما على قطاع غزة بشكلٍ أَو بآخرَ.

دورانٌ إجباريٌّ للخلف:

وبحسب الحداد فقد كان «للعملية الأخيرة خلال اليومين الماضيين صدىً واسعٌ على اقتصاد العدوّ؛ كونها مثلت رصاصة رحمة على اقتصاد العدوّ والحركة الملاحية في ميناء «إيلات» الذي أصبح مغلَقاً اليوم؛ بفعل حصار قواتنا المسلحة البحرية، وهو ما أشَارَت إليه صحيفة غلوبس الاقتصادية «الإسرائيلية»، التي أكّدت أن الحرب البحرية اليمنية ألحقت أضراراً جسيمة بميناء «إيلات» الذي يواجه تهديداً بالإغلاق، مشيرةً إلى أن الميناء أصبح خاليًا من السفن؛ بفعل العمليات اليمنية ضد السفن الإسرائيلية، وينوي إخراج العمال من العمل وإغلاق بوابات الميناء؛ بسَببِ قلة العمل.

كما أعلنت شركة شحن الحاويات الدنماركية العملاقة «ميرسك»، والتي تحتلّ المرتبة الثانية عالميًّا في هذا المجال، بتَملّكها حصّة ١٤,٨ ٪ من إجمالي التجارة تحول مسار سفنها المرتبطة بإسرائيل عبر قناة السويس والبحر الأحمر؛ بسَببِ تهديدات اليمن منها: السفينة «ليزا» التي وصلت من الهند وتمّ توجيهها إلى ميناء صلالة في عُمان، والسفينة «ميرسك باجاني» التي انطلقت من كيب تاون وتمّ تحويلُها إلى موندرافي الهند.

وقد اتّخذت الشركةُ هذه الخطوة؛ لأَنَّ السفينتين لهما علاقة بحكومة الاحتلال الإسرائيلي، وتستأجرهما مجموعة XT، بقيادة أودي آنجل (٥٠ ٪ مملوكة لشركة آنجل، و٥٠ ٪ لإيدان عوفر)، وفق الحداد.

وجاء ذلك في أعقاب إعلان ثالث شركات الملاحة الإسرائيلية تسيم، تغييرَ خطوط ملاحة سفنها على الرجاء الصالح، بعد ساعات قليلة من تعرُّض سفينتين إسرائيليتين لقصف يمني مباشر في البحر الأحمر؛ ولهذا تحتاجُ السفنُ الإسرائيلية للدوران حول كامل القارة الإفريقية

←

للوصول إلى الموانئ الإسرائيلية، وهذا يستغرق وقتاً طويلاً ويتطلّب زيادةً كبيرة في تكاليف التأمين والشحن؛ ما يعني وصول البضائع إلى الأراضي المحتلّة بأسعار باهظة.

وبحسب الخبير الاقتصادي رشيد الحداد، فَإنَّ تغيير السفن الإسرائيلية لمسارها لا يقتصر على ارتفاع أسعار الشحن والتأمين، بل تصاحبه أَيْضاً تأخيرات واختناقات مرورية بأعداد أكبر من المعتاد؛ إذ أبلغت شركة الشحن MSC عن اختناقات مرورية عند مدخل ميناء أشدود، كما حوّلت شركة Evergreen السفن إلى حيفا البعيدة نسبيّاً عن صواريخ المقاومة الفلسطينية.

ولعل هذا ما أَشَارَت إليه صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية التي أكّدت أن «الحوثيين» حقّقوا نجاحاً كَبيراً في الإضرار بالتجارة الإسرائيلية، في وقت أكّد مسؤولون إسرائيليون في قطاع الاستيراد، أن قرار تغيير مسار السفن سيؤدي إلى تأخيرات في عمليات التسليم تتراوح بين ٣٠ إلى ٥٠ يوماً؛ اعتماداً على بلد المنشأ والحاويات؛ ما يعني خسائر إضافية للاقتصاد الصهيوني.

ورقةُ ضغط:

وخلال الأيّام الماضية لم يتمكّن الكيانُ الصهيوني من الصمت طويلاً وإخفاء خسائره الاقتصادي جراء منع سفه من المرور عبر مضيق باب المندب.

ويقول الخبير الاقتصادي سليم الجعدبي: «إن استهداف السفينة UNITY EXPLORER المملوكة لشركة الملاحة الصهيونية RAY SHIPINING التي يملكها الملياردير الصهيوني إبراهام أونجار، وَأَيْضاً السفينة NUMBER ٩ المملوكة للشركة الصهيونية (برنهارد شولت) يشكّل تأثيراً كَبيراً على اقتصاد الكيان الصهيوني، متمثلًا في ارتفاع أجور الشحن والنقل والتأمين إلى قرابة ١٠ أضعاف، وأصبح الآن الكيان الصهيوني يدفع قيمة البضاعة التي في السفينة ويدفع عليها أجور شحن ونقل وتأمين تعادل قيمة تلك البضاعة».

وعلى سبيل المثال إذَا بلغت تكلفة الشحنة ١٠٠ مليون دولار يدفع عليها ١٠٠ مليون دولار شحن ونقل وتأمين، الأمر الذي يترتب عليه ارتفاع أسعار السلع والخدمات في الكيان، وهذا يعني ارتفاعَ مؤشر التضخم وتكاليف المعيشة؛ الأمر الذي سيعتبر ورقةَ ضغط على حكومة الكيان لكَفِّ عدوانها على غزة، خَاصَّة وأن الكيان يعاني من الكثير من المشاكل الاقتصادية وَأَيْضاً من المظاهرات من أهل وذوي الأسرى الصهاينة لدى حركة المقاومة في غزة.

ويؤكّد الجعدبي في تصريح لصحيفة «المسيرة» أن «استهداف السفن الإسرائيلية سيؤدي إلى تأخير وصول البضائع والشحنات من وإلى الكيان، خَاصَّةً أن اقتصادَ الكيان يعتبر اقتصاداً مستورداً، حَيثُ بلغت البضائع المفرغة في موانئه خلال العام ٢٠٢٢م حوالي ٤١ مليون طن في حين بلغت البضائع المحملة من الكيان ١٩ مليون طن.

وتتكبد السفن الآن تحمُّلَ فترة إضافية؛ فبدلاً عن أن كانت الرحلة من الصين إلى الكيان تستغرق ٢٤ يوماً إذَا مرت عبر البحر الأحمر وباب المندب، فَإنَّ السفينة اليوم بحاجة إلى ٥٥ يوماً لتمُرَّ عبر رأس الرجاء الصالح؛ أي أن الرحلةَ تتأخر ٣١ يوماً»، موضحًا أن «التكاليف اليومية التي تتحملها السفينة الواحدة تبلغ حوالي ٥٠٠ ألف دولار؛ بمعنى نتحدث عن قرابة تكلفة إضافية تقارب ١٦ مليون دولار تتحملها السفينة الواحدة؛ ولهذا يمثل البحر الأحمر عصب الحياة الرئيسي والشريان التجاري للكيان، إذ تمر عبره حوالي ٣٥ ٪ من إجمالي واردات الكيان، وخَاصَّة تلك التي تأتي من قارَّتَي أستراليا وآسيا وجزء من قارة إفريقيا، وحوالي ٧٠ ٪ من الغذاء».

وبحسب الجعدبي فَإنَّ «استهداف السفن الإسرائيلية ومنعها من المرور في البحر الأحمر، أَدَّى خلال الأيّام الماضية إلى توقف كامل لميناء إيلات من كُلّ أنواع السفن، إضافة إلى أن ميناء حيفا يكاد يخلو من أية سفينة تتبع الكيان الذي يعتمد على قطاع النقل بنسبه ٢٣ ٪ من إجمالي الناتج المحلي؛ ولهذا فَإنَّ قطاع النقل يعتبر أحد القطاعات الرئيسية في عصب اقتصاد الكيان الصهيوني.

ولهذا فَإنَّ تأثيرات العمليات البحرية لم تقتصر على النقل البحري فقط، بل امتدت إلى النقل الجوي، حَيثُ أوقفت ٤٢ شركة رحلاتها إلى الكيان وانخفض عدد الرحلات اليومية في مطار بن غوريون سواءً المغادِرة أَو الواصلة من ٥٠٠ رحلة يوميًّا إلى حوالي ١٠٠ رحلة فقط».

ويوضح الجعدبي أن «للعمليات البحرية اليمنية تأثيرًا كارثيًّا على اقتصاد الكيان الصهيوني ككل، حَيثُ تأثّرت أسواق مال الكيان وتأثرت كُلّ القطاعات (البنوك انخفضت ٢٠ ٪ وقطاع الغاز والنفط قرابة ١٦ ٪ التكنولوجيا ١٢ ٪ العقارات ١٥ ٪ التامين ١٧ ٪) الأمر الذي نجم عنه -وفقَ تقارير وزارة مالية الكيان الصهيوني- خسائر فاقت ٥٣ مليار دولار كخسائر مباشرة، إضافةً إلى تدخل بنك إسرائيل لمحاولة إنقاذ الشيكل (عملة الكيان) من الانهيار من خلال ضخ ٣٠ مليار دولار للبنك، مع العلم أن البنكَ يمتلك ٢٠٠ مليار؛ بمعنى أنه استنفد ١٥ ٪ من الاحتياطي في الساعات الأولى، ولا ننسَ بأن الكيانَ خلال الساعات الأولى من عمليات «طُوفان الأقصى» طلب من الولايات المتحدة ١٠ مليارا دولار وبعدها ١٤ مليار دولار، ولم يكتفِ الأمر عند ضعف الكيان الاقتصادي بل هناك عجز في الأسلحة والمعدات حتى وصل الحال بالكيان أن يطلب ١٠ آلاف قذيفة من الولايات المتحدة كانت متجهة إلى أوكرانيا».

تداعياتٌ جديدة:

وفي ظِلِّ أجواء من التهويل الإعلامي الأمريكي الغربي، والانتشار العسكري الأمريكي في المنطقة العربية في الخليج والمتوسط والبحر الأحمر، في حماية واضحة للكيان الصهيوني الذي يحاول إبادةَ سكان غزة وتهجيرهم والقضاء على فصائل المقاومة الفلسطينية، خلقت عملية استهداف السفينتين الصهيونيتَين تداعيات جديدةً على حركة الشحن الإسرائيلية، حَيثُ ارتفعت أقساط التأمين بشكل أكبر من السابق على سفن العدوّ مع انخفاض حجم التعامل معها، الأمر الذي يمثل ضربة كبيرة لاقتصاد كيان العدوّ، خُصُوصاً أن قرارَ الاستهداف ومنع السفن لا يزال قائماً حتى انتهاء العدوان على قطاع غزة.

وبعد العملية النوعية للقوات البحرية برزت نتائجُ عدةٌ انعكست على حركة الملاحة من وإلى كيان العدوّ الإسرائيلي، وامتدت لتؤثر على الحياة الاقتصادية الإسرائيلية، وذلك من خلال ارتفاع كلفة نقل البضائع من وإلى الاحتلال، على خلفية تغيير المسارات البحرية التي تسلكها السفن القادمة إلى الموانئ الإسرائيلية أَو المبحرة إلى دول العالم.

ولأن حكومة العدوّ الإسرائيلي لا تمارس أيةَ تجارة عن طريق البر، كما تفعل أُورُوبا على سبيل المثال، فَإنَّها تعتمد بشكل كبير على موانئها البحرية التي يمر عبرها أكثر من ٩٨ ٪ من تجارة البضائع الإسرائيلية، حسب صحيفة «هآرتس الإسرائيلية»، وبالنظر إلى البيانات الاقتصادية نرى أن تجارة حكومة الاحتلال الإسرائيلي قد تحولت إلى دول شرق وجنوب شرق آسيا في السنوات الأخيرة؛ مما يعني أن تجارتها باتت تعتمد أكثر على الخطوط البحرية التي تمر عبر مضيق باب المندب، علماً أن قيمة البضائع بلغت نحو ٤٦ مليار دولار في عام ٢٠٢١م، وفي المقابل، تصدر حكومة العدوّ نحو ٢٤,٦ ٪ من بضائعها نحو دول شرق آسيا والهند، والتي بلغت قيمتها، في عام ٢٠٢١م، نحو ١٥,٨ مليار دولار.

ولهذا فَإنَّ استهدافَ السفن وإغلاق البحر الأحمر من قبل اليمن يفرض حصاراً شاملاً على العدوّ الإسرائيلي، ويلحق أضراراً جسيمة باقتصاده وأمنه، ويؤدِّي إلى أضرار كبيرة، أهمُّها: إطالة مسافة الرحلة؛ أي ارتفاع كلفة النقل، وكذلك ارتفاع قيمة التأمين على البضائع، بالإضافة إلى الضرر غير المباشر الحاصل؛ بسَبب تأخّر وصولها.

وهذا ينعكس على كُلفة نقل البضائع، وهو ما يتحوَّلُ مباشرةً إلى ارتفاع في أسعار السلع المستورَدة والمُصدَّرة؛ ما يؤثّر سلباً على الاقتصاد؛ فارتفاعُ أسعار البضائع المستوردة يعني ارتفاعاً في معدلات تضخم الأسعار، فيما ارتفاعُ أسعار البضائع المُصدَّرة يعني فقدانَ تنافسية البضائع الإسرائيلية؛ وهو ما قد يحوِّلُ أنظارَ مستوردي هذه البضائع إلى أماكنَ أُخرى أقلَّ كُلفةً.

الحداد: ميناءُ أُمِّ الرشراش «إيلات» أصبح خالياً من السفن؛ بفعلِ العملياتِ اليمنية ضد السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر وسفنُ العدوّ بدأت تتجهُ إجبارياً نحو طريق الرجاء الصالح

الجعدبي: البحرُ الأحمر يمثّلُ عصبَ الحياة الرئيسي والشريانَ التجاري للكيان؛ إذ تمر عبره حوالي 35 ٪ من إجمالي واردات الكيان وخَاصَّة تلك التي تأتي من قارتَي أستراليا وآسيا وجزء من قارة إفريقيا، وحوالي 70 ٪ من الغذاء

صنعاءُ تصنعُ القرار

محمد يحيى الضلعي

منها بدأنا وإليها سيعود الجميع مسلَّمًا، هي ليست فبركة إعلامية ولا بيع وشراء في قضايا الأُمَّة، وهي أَيْضاً ليست استعراضًا هزليًّا دون جدوى، وهي أَيْضاً ليست استغلال حدث وليس توهان عقل وليست مجازفةً غير محسوبة العواقب، وهي أَيْضاً ليست مسرحية، كما أفاد المرتزِقة، بل هي صنعاء وهي قيادة وإرادَة ودق خشوم، هي البداية والنهاية، هي الإرادَة اليمانية هي خلاصة بناء تسع سنوات من لبنات المجد والعزة والاستبسال والتضحية والصمود.

من صنعاء كانت أولى ملامح الانتصار لغزة الصمود، ومن صنعاء كانت شرارة اللهب الإسلامي تجاه العدوّ الذي أرعب العالم ولم يرعب صنعاء، ومن صنعاء جاء البيان السريع من سريع بمثابة إعلان للتاريخ عنوانه نعلن دخول الحرب ضد العدوّ الصهيوني؛ دعماً واستجابةً لنداءات الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، ومن صنعاء جاءت الصواريخ والمسيّرات والضربات لتضرب عمق إيلات، ومن صنعاء جاءت المستحيلات.

وهذا معنى عام وهناك معنى أجدى وأقوى وأعم أن هناك قائدًا صادقًا وشجاعًا ومحنكًا، وأن هناك شعبًا يتنفس العزة والكرامة ويجري بعروقه دمٌ عروبيٌّ إسلاميٌّ خالصٌ غير معدل بمادة الصهينة والوصاية.

جاء القدر لصنعاء لتصنع معركة الصادقين المخلصين المجاهدين وهي تتمتع بحصانة الواقع غير المألوف من عرب قمة المناخ وإكسبو وموسم الرياض وجدة ودبي الترفيهية، فكان للقائد القول والتحذير والفعل وحين قال فعل وحين فعل أوجع، وليست محاكاة الإعلام ليقال قلنا، وليس مناورة التنفيذ ليقال عملنا، ولم نتأكّد من المصادر ولكن بمعنى أوضح نفذنا وأوجعنا، وانتقل الأعداء من خانة تعبيرهم عن القلق إلى مربع غيرنا المسار لرأس الرجاء الصالح؛ فهؤلاء اليمنيون صالحون وصادقون وموجعون لأعدائهم، وتسارعت البوارج الأمريكية والبريطانية لحماية الملاحة الإسرائيلية وهذا ما يوحي بتسجيل عجز واضح وانتصار لفلسطين وغزة خَاصَّةً من طرف اليمانيين أنصار الله ورسوله.

المعادلة في معركة «طُوفان الأقصى» من طرف صنعاء تؤتي ثمارها على أكمل وجه، فمسيرات مُستمرّة في صنعاء وكلّ المدن الحرة باستمرار، ومسيّرات ترصد أهدافها في إيلات وأخواتها، وصواريخ طوفان تحقّق أهدافها، ولا يتذمر أعداؤنا أننا أسمينا صاروخ طوفان قبل انطلاق عمليات «طُوفان الأقصى»، وأن الهدف يتربع في الأذهان لكل الأحرار والمجاهدين حتى ولو تباعدت المسافات فالهدف والإرادَة واحدة.

إن دخولنا الحرب لم يكن قراراً استعطافياً، بل نحن مدركون لثقل المعركة وأهميتها، ومدركون أكثر لقدراتنا وإمْكانياتنا وما يمكن أن نصنعه عندما ندخل الحرب، ولذلك دخلنا وضربنا العمق الإسرائيلي، وقطعنا الملاحة أمام سفنه، وسيطرنا على السفن، وأجبرناهم على تغيير مسار سفنهم خشية تحَرّكنا الفاعل.

بالقرب من غزة مِئة مليون مصري وقاهرة المعز، وهناك الأردن، وليس ببعيد مملكة السعوديّة، وبالرغم من ذلك كانت صواريخ صنعاء السباقة نجدةً لغزة، بل ربما كانت الوحيدة ولم يأتِ أحد بعدها، فلا الجغرافيا كانت مانعاً لنا، ولا الأساطيل كانت رادعاً لغيرتنا وشهامتنا، ولا بوارجهم كانت سبباً في تراجعنا، وثقةً بالله اتخذت صنعاء القرار وأعلنت الحرب حتى يتوقف العدوان على غزة وينتصر الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

لم نعد نهتم بتصريح القناة 12 أو 13 أو غيرها، فنحن في حرب وستستمر حتى يجنحوا للسلم وتحَرّكنا وغنائمنا وأرضنا وبحرنا في خيار المقاومة الفلسطينية الباسلة، فلها أن تنطق البحر بحرنا والأرض أرضنا ولنا من اليمن المدد.

لا سبيلَ لنهضة أُمَّة الإسلام إلا بالجهاد والاستشهاد

علي الحسني

عندما نراجع تاريخ كُلّ الأمم والحضارات وكلّ الإمبراطوريات نجد أنها قامت بعد تضحيات جسمية وكبيرة ولم تأتِ لمُجَرّد صدفة أَو حَظٍّ؛ فعلى مدى العصور نجد أنه مع كُلّ نهضة وازدهار لا بُدَّ من تضحيات كبيرة تقدم في سبيل ذلك -هذا بالمنظور العام بعيدًا عن الدين أَو غيره-، ثم عندما نتأمل في واقع الحياة أنه؛ مِن أجل تحقيق العدل والمساواة والعيش الكريم لا بُدَّ من تقديم التضحيات وأخذ غمار الصعاب؛ مِن أجل نيل الحرية والكرامة، وهذا مسلم به لدى كُلّ الأمم والشعوب والتأريخ يشهد بذلك بل والواقع يثبت ذلك؛ إذ لا كرامة ولا حرية ولا حياة كريمة إلَّا بتضحيات وقتال وبذل المال والنفس؛ مِن أجل تحقيق الأهداف العظيمة؛ فبقدر وحجم الأهداف تأتي التضحيات.

المتأمل لبداية الدين الإسلامي وبداية تأسيس الدولة الإسلامية المحمدية على يد أعظم رَجُلٍ خلقه الله -عز وجل- محمد -صلوات الله عليه وآله وسلم-، يجدُ أن الإسلام لم ينهض إلَّا بفضل تضحيات كبيرة وعظيمة وجسيمة وبفضل رجال عظماء ضحو بأنفسهم في سبيل الله ومن أجل دين الله ونصرة المستضعفين ورفع الظلم عن المظلومين وإنقاذ الأُمَّة بل البشرية من عذاب الله وعقابه وغضبه، وقد رأينا وعرفنا ما حقّقه رسول الله -صلوات الله عليه وآله- من إنجاز كبير في بناء دولة إسلامية قوية خلال سنوات قليلة فقط، وكلّ هذا بفضل الله أولاً ثم بفضل القيادة الحكيمة والربانية ثم بفضل تضحيات أبناء الأُمَّة الإسلامية في سبيل الله التي جعلت من الإسلام والمسلمين قوة لا تقهر على مستوى المعمورة.

والمتأمل للقرآن الكريم يجد أن القرآن الكريم يحث دائماً على الجهاد في سبيل وبذل النفس والمال في سبيل الله، بل جعل الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الإسلام فلا قيام للإسلام إلا بالجهاد والاستشهاد في سبيل الله؛ لأَنَّه هو الخيار الصحيح والسليم؛ مِن أجل إقامة دين الله، وما دام الجهاد ذروة سنام الإسلام؛ فلا بدّ أن يكون ماضيًا مُستمرًّا إلى يوم القيامة، لا يوقفه ولا يعطّله شيء، ولا مفرّ من إمضائه ولو بطائفة من الأُمَّة.

الجدير ذكره أن كُلّ الأمم تضحي في سبيل نيل الحرية والكرامة ورفع الظلم عنها وهو شيء أَسَاسي لا بُدَّ منه إلا أن كُلّ الذين يضحون بأنفسهم؛ مِن أجل شعوبهم وأمتهم من الأمم غير المسلمة تقتصر فائدة ذلك على شعوبهم فيما بعد، أما بالنسبة لفائدة تعود عليهم فلا يوجد شيء يذكر؛ بينما نحن أُمَّة الإسلام عندما نضحي في سبيل الله فَإنَّه يعود علينا نفعاً في الدنيا وفي الآخرة على المستوى العام وعلى المستوى الشخصي؛ فقتلانا هم شهداء في سبيل الله وهم أحياء عند ربهم يرزقون وهم الفائزون بجنة الله ورضوانه... إلخ.

الشهداء هم من بذلوا أنفسهم رخيصةً في سبيل الله ومن أجل إعلاء كلمة الله ونصرة المستضعفين ورفع الظلم عن كاهل أبناء الأُمَّة خَاصَّة والبشرية عامة؛ فجادوا بأنفسهم وقد تخلوا عن الدنيا وملذاتها وشهواتها وباعوا أنفسهم من الله خالقهم، الذي وعدهم بالجنة والفوز برضوان الله عز وجل؛ فتحَرّكوا في هذه الحياة لا تغُرُّهم الأطماع والأهواءُ، ولا تهزهم العواصف، ولا ترهبهم قوات العدوّ مهما كان حجمها وكثرتها وفاعليتها، بل يزدادون إيماناً عند مُلاقاةِ أعداء الله مهما كان جمعهم من عتاد وعديد وغيره؛ فهم بالله واثقون، وعليه معتمدون، وبلقائه يرغبون.

في الأخير عندما نتحدث عن الشهداء فَإنَّ الحديث يطول فلا حصر ولا مداد يحصي مناقب وعظيم فضل الشهداء، لكننا ونحن نعيش ذكرى مهمة وهي الذكرى السنوية للشهيد أردنا أن نقتبس من فضل وعظمة الشهداء لنذكّرَ بعضَنا بعضًا بفضل هؤلاء الشهداء ونقارن بين من يقتل في سبيل الله وبين من يقتل؛ مِن أجل قضيته وهو ليس في طريق الله ورضوانه، خُصُوصاً ونحن نرى تكالب أعداء الأُمَّة علينا من كُلّ جانت وما غزة عنا ببعيد!!

أمتنا اليوم بحاجة ماسة أكثر مما مضى والفرصة سانحة أمامها لتحذو حذو الشهداء والسير على نهج العظماء من أعلام آل البيت -عليهم السلام- فلا خلاص للأُمَّة من الظلم والذل الذي تعيشه إلا بالجهاد والشهادة والاستشهاد في سبيل الله ولا خلاص للأُمَّة إلَّا بإزالة الغدة السرطانية (الكيان الصهيوني المحتلّ) من خاصرة هذه الأُمَّة وتحرير فلسطين من براثن الصهيونية النازية، والمسيرة القرآنية هي منذُ أيامها الأولى من خلال مؤسّسها السيد/ حسين بن بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- هي في أهدافها الأولى مواجهة اليهود ومن أجل مواجهة مخطّطات اليهود والغرب الكافر وعلى رأسهم الشيطان الأكبر (أمريكا)، وما تقديم شهداء المسيرة القرآنية منذُ أيامها الأولى إلا على طريق القدس وهو البوصلة الأولى لقيام المسيرة القرآنية.

اليمنُ خارجةٌ عن السيطرة الأمريكية

محمود المغربي

من الواضح أن أمريكا -كما قالت على لسان الكثير من مسؤوليها- لن تسمح بانتصار حماس في غزة، وهي عازمة على تحقيق ذلك بالقوة العسكرية وارتكاب المزيد من المجازر بحق نساء وأطفال غزة، مع أن هذا الخِيار قد فشل طوال الأسابيع الماضية في هزيمة المقاومة، مع أن الجيش إسرائيلي وبمساعدة كاملة من أمريكا قد استخدم سياسة الأرض المحروقة وأفرط في استخدام القوة وانتهك كافة القوانين والأعراف الدولية والإنسانية وقتل المدنيين من نساء وأطفال وأطباء وصحفيين وقصف المدارس والمستشفيات والمنازل المأهولة بالسكان وارتكب كافة الجرائم التي يبرع فيها اليهود منذ فجر التاريخ، ابتدأ من التآمر على أخيهم الطفل يُوسُف ثم رميه في البئر مروراً بكل الكفر والعصيان والشرك وعبادة العجل في عهد موسى، إلى رفضهم أوامر الله والقتال مع نبي الله داوود، وإلى قتل العشرات من الأنبياء والمرسلين بمن فيهم يحيى والسيد المسيح -عليهم السلام-، إلى محاربة رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ودين الله، ووقوفهم خلف كُلّ ظلم وفساد وانحراف في هذا العالم.

وإلى يومنا هذا يستمر أعداء الله والبشرية اليهود في ارتكاب الجرائم طالما هناك حبل من الناس (أمريكا) ودعم عسكري واقتصادي وسياسي غربي وأمريكي لن يتوقفوا، وطالما أمريكا قادرة على منع وإيقاف دائرة الصراع من التوسع، وتتحكم في ردود الأفعال العربية والعالمية بالحد الأدنى، وتمسك بلجام الأنظمة العربية وإيقاع الشارع العربي، وقد نجحت في ذلك حتى الآن، وليس هناك من هو خارج عن السيطرة الأمريكية والصهيونية إلا حزب الله الذي كبد العدوّ الصهيوني الكثير من الخسائر ويتسبب بالكثير من القلق والصداع الدائم للكيان وأمريكا، إلا أن الضغوطات الكبيرة التي يتعرض لها حزب الله من الداخل اللبناني تحد وتقف عائقًا أمام توسع عملياته داخل الكيان.

اليمن العظيم المعضلة الأكبر بقياداته الثورية التي لا تخشى شيئًا في الله، الذي تسبب حتى اليوم بما هو أكبر وأعظم من القلق والصداع للكيان وأمريكا، وجعلهم في وضع لا يحسدون عليه يتكبدون المرارة والخسائر المعنوية والمادية؛ نتيجة الضربات الحيدرية، واتِّخاذ اليمن قرارًا شجاعًا وتاريخيًّا تمنع فيه اليمن سفن العدوّ الصهيوني من عبور باب المندب والبحر الأحمر، وتستهدف وتحتجز كُلّ السفن المخالفة لهذا القرار الذي له تبعات وتداعيات كبيرة على الكيان الصهيوني، يتجاوز معاناة تلك السفن في الإبحار شهرًا كاملاً حول القارة الأفريقية وتحمل ما يزيد عن نصف مليون دولار ثمن وقود وهناك رواتب ومصاريف تشغيلية وغرامات تأخير وتأمين عالي المخاطر، وأكثر من ذلك حالة الإذلال النفسي الناتج عن القبول بهذا الأمر والواقع المفروض من دولة كانت وإلى قبل 10 سنوات من أضعف الدول وأكثرها تبعية لأمريكا، حتى إن اليمن لم يكن لديها قوة بحرية بتوجيهات من أمريكا، مع أن البحار تحيط باليمن المطلة على أهم طرق الملاحة الدولية وباب المندب الاستراتيجي وساحل يمتد من البحر الأحمر غرب الجزيرة العربية ويصل إلى البحر العربي جَنُوب شرق الجزيرة العربية؛ ما يجعل أمريكا بكل ما تمتلك من أساطيل وحاملات طائرات وقطع بحرية هي الأكثر تطوراً وقوةً في موقفٍ حرج وعاجز عن مواجهة هذا التهديد والتحدي غير المسبوق في تاريخ أمريكا والمنطقة، التي كانت بمنزلة حديقة خلفية لواشنطن التي وجدت نفسها في مأزِق كبير يصعب التعامل معه بقوة أَو بأية حماقة من شأنها أن تؤدي إلى حرب شاملة أقل مخاطرها إغلاق باب المندب والبحر الأحمر أمام الملاحة الدولية يدخل أُورُوبا في عصر جليدي بلا طاقة أَو تدفئة، خُصُوصاً أن روسيا قد أغلقت الصنبور وقطعت الغاز والنفط عن القارة العجوز منذ سنوات نتيجة الحرب في أوكرانيا وأعلى تلك المخاطر حرب عالمية ثالثة تدخل فيها روسيا والصين وإيران وكلّ العالم.

الموتُ يلاحقُ الكيانَ الصهيوني جواً وبحراً وبراً

راكان علي البخيتي

بـاب خيـبر لا يفتحه إلا أهـل البيت -عليهم السـلام-، فبـاب خيـبر الأمـس كان قـد اقتلعـه الإمام عـلي -عليه السـلام- بيديـه الشريفتان بينمـا اليوم نشـاهد كيف أن أبـواب الصهاينة تقتلعها أيدي الرجـال العظماء من قادة محور المقاومة.

حيث توعد السـيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظـه اللـه- الكيان الغاصب بأنه سـيتلقى الضربات من قبل اليمن في حال أن يسـتمر عدوانه على غزة وأنه لن يتمكّن من العبور من المياه الإقليمية اليمنية، وأن تواجده فيها والمرور منها سـيختفي إلى الأبد ناهيك عن الصواريخ التـي دكت مكان تموضعه في «أم الـرشراش» وغيرها من المدن المحتلّة.

ولكـن في المقابـل وحين ما يقـوم الكيـان الصهيوني المحتـلّ بتنفيذ عملياته الوحشية ضد أبناء غزة، يلاحظ ويشاهد العالم الصمت العربي الـذي لم يسـبق له نظير، تحـت عناوين ضعيفة وهشـة، بل وتسـعى الإمـارات بمسـاعدة إسرائيـل علناً، وتقـوم بإيواء الجرحـى واللاجئين الإسرائيليـين إلى الإمارات، وأما دور السـعوديّة فهو اعتراض الصواريخ والمسـيّرات التي تأتي من اليمن والمتجهة نحو المدن التي تحت سـيطرة الاحتلال الصهيوني.

وبينما تسـتمر المواجهات، والمعارك يأتي التشكيك من المرتزِقة وتلك الدول المتصهينة فيما تقـوم به اليمن تجاه غزة، حتى وصل بهم الحال إلى الوقوف مع إسرائيل ومسـارعة علماء السـوء من السعوديّة وغيرها إلى التشويه بحركة الجهاد الإسلامي حماس داعين إلى مواجهتها وتمني زوالهـا وأفتـوا بأنها حركة غير شرعيـة ولا فائـدة في مواجهتها للعدو الصهيوني، معتبرين ذَلك الدور هو خروج عن طاعة ولاة الأمر.

لكنـه وفي المقابـل وبعـد أن اتضحـت الرؤيـة للبعض بعـد كُـلّ هذه الأعمال الخارجة عن الدين والشريعة والعرف بدأت بعض الشعوب تصحح مساراتها وتعترف أنها كانت تتجه نحو الضـلال، خُصُوصاً بعـد التأييد الكامل لـكل تلك الأطراف التي كانـت تدّعي أنها المعنية بقضايا الأُمَّـــة الإسـلامية وبمواجهة عدو الأُمَّـــة، لكنها أصبحت اليوم متيقنة أنها كان قد غُرر بها، وذَلك أن قضية فلسـطين اليوم والقدس الشريف قد كشفت الحقائق المخفية وتبيّن للعالم من هو الذي سيجعل الكيان الصهيوني في خبر كان.

وفيمـا يتمنى العالـم المنافق الحياة للعـدو الصهيوني يأتي الدور اليمني البارز وبعد توفيق الله وتأييده بالنصر والغلبـة للقوات المسـلحة اليمنيـة وتحت طلب الشـعب اليمنـي وتنفيذاً لتوجيهات السـيد القائـد -يحفظه الله- لينصـب كمين المـوت للكيـان في كُـلّ شـبر وذراع في طريقـه وفي مكان تموضعـه فيمـوت براً وبحراً وجـواً وذَلك نصرةً للقضية الفلسـطينية، والوقوف إلى جانب أطفال وسكان أبناء غزة، وحركة المقاومة الإسلامية حماس التي خذلها القريب ومن يسكن جوارها، وساندها اليمن البعيد بكل ما يملك.

حتـى اعترف بهـذا المجهود كُـلّ العالم وأصبح ينظـر إلى اليمن نظرةً مختلفة عن سابقاتها، حَيثُ إن اليمن كان يعيش وضعاً صعباً وحصاراً خانقـاً لكنـه أثبت للعالـم أن اليمن مِن أجل فلسـطين سـيتناسى كُـلّ جراحاتـه وينهـض بمسـؤوليته أمام الله ويقف سـداً منيعـاً في وجوه الطغاة والمسـتكبرين، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، إلى أن تقوم الساعة، وأنه لن يقـف مكتوف اليد أمام كُـلّ غطرسـة وعنجهية وجرائم العدوّ الصهيوني الغاصب.

بحارُنا ساحةُ إعدام سفن الصهاينة

ياسمين الشامي

ما نشـاهده وسنشـاهده في الأيّام القادمة وقريباً هو الـذي تمنيناه دائماً، وهو أن تكون مياهنا ومنافذنـا البحرية محظورة وممنوعة عـلى سـفن خنازير بنـي صهيـون وأن يكون مُجَـرّد تفكيرهـم بالمـرور فيها مثـل الإقدام على الانتحار، وما حصل من احتجاز لسـفينة جلاكسي واستهداف سـفينتين أُخرَيَين في باب المنـدب هـو بمثابة نـصر للأُمَّـة وأخـذ بثأرنا لدماء الشـهداء في اليمن وغزه وكلّ المظلومين في الأُمَّـــة.

من جهةٍ أُخـرى هو تأكيد أننـا متواجدون في المناطـق الحرة، أصبحنـا موجودين في كُـلّ شـبر من أرضنـا وبحارنـا وسـمائنا ولم نعد محصوريـن في مناطـق معينـة، كمـا عمـل العـدوان عندمـا حاصرنـا في حـدود معينـة، وهذا هو حلم ووهم يعيشـه العدوان وأسياده الأمريكان والصهاينة.

إن المجاهديـن أصبحـوا كابوسًـا في عقـول الصهاينـة يرهقهم ويشرد النـوم من أعينهم ويذيقهـم ما أذاقوا إخواننا في فلسـطين قرابة القرن من الزمن، والله لا يقبل بالظلم ويسخر جنوده لنصرة المظلومين..

السـيد القائـد حـذر الصهاينـة وأعلن بأن أعيننـا مفتوحـة عـلى بحارنـا ومنافذنا ولن نتراجع في اسـتهداف السـفن الإسرائيلية بكل الوسـائل وبـكل الإمْكَانيات العسـكرية لدينا والله خير الناصرين.

مشـاركتنا في نـصرة المظلومين في غزة ذلك؛ لأَنَّنا نعرف أن هذا العدوّ المجرم هو نفسـه من قـام بقصفنا وقتل أطفالنا ونسـائنا وأهلنا في حربٍ اسـتمرت تسعة أعوام فاختلطت دمائنا بدمـاء أهـل غزة وأصبـح العدوّ واحـدًا والثأر واجبًا.

ليعلم الجميع أن وعد الآخرة قد حان وليس منه مفـر، ولكن الذي يجب أن يفهمه الجميع هـو أن أنصـار الله في اليمن قـد أعلنوها وعلى لسـان السـيد القائـد أنهم لن يتركـوا غزة ولا فلسـطين ولا أي مظلـوم في الأُمَّـــة إلا وهـم في مقدمـة المسـاندين والداعمـين لـه، وبـكل الوسـائل والإمْكَانات لنيل حريته واسـتقلاله مـن الهيمنـة الأمريكيـة والصهيونيـة، مهما بلغت التضحيات فعيـش الكرامة ثمنه باهظ ولكنه يستحق كُـلّ ذلك.

يجـب الاسـتمرار في المقاطعـة إلى جانـب اسـتهداف السـفن فذلـك يجعـل انهيـارُ هذا الكيـان قريبًا جِـدًّا وزوالُـه حتميًّـا، والدعم الإعلامي بكل الوسائل الممكنة لكشف هشاشة وإجرام هذا العدوّ والتحشيدات ضد هذا الكيان ستجعله يهرول نحو الزوال بقدميه، وهذا هو وعد الله، إن الله لا يخلف موعده.

بنيران اللّه.. سفينتان موقدتان وبحران مؤصدان

عبدالله عمر الهلالي

وإن عدتـم عدنـا وعـاد بـأس اللـه ومعيتـه معنـا، هـا قـد عـاد الكيـان الصهيونـي ومعـه الأمريكـي يمـارس غطرسـته وعنجهيته مسـتعرضاً عضلاته عـلى أطفـال ونسـاء وشيوخ أهلنا في غزة، مرتكباً أبشع الجرائم بساعات قليلة ليحصد دماء كثيرة من الأبرياء.

وبهذا حق علينا في اليمن شـعباً وقيادةً وقوات مسـلحة اسـتئناف عملياتنـا البحريـة في منـع السـفن الإسرائيلية مـن المرور في البحـر الأحمر بعد أن راهن الكيـان الصهيوني خلال فترة أَيَّـام الهدنـة عـلى بعض وعـود الحماية ووهـم الأمن البحـري، لكـن القـوات المسـلحة اليمنيـة بدأت بداية مرعبة للعدو نقلة المعادلة من أسر السـفن الإسرائيلية إلى قصفها واستهدفها، وهذا ما ينقل المعركة إلى مسـتوى أخطر على الكيان الصهيوني يؤثر عليه وجعله يعيد حساب ما غفل عنه ركوناً عند الوعود الأمريكية.

والجدير بالذكر أن ناطق القوات المسـلحة وفي نفس بيان إعلانه عن اسـتهداف السفينتين أعلن عن حضر البحر العربي بعد حضر البحر الأحمر، وهذا مـا يؤصد الأبواب أمام السـفن الإسرائيلية ويجعـل مـن المعادلـة واقعًـا يتسـع وخيـارات تضـاف إلى خيارات اليمـن في الضغط على الكيان الصهيوني في وقف عدوانه على فلسطين.

والجـرأة اليمنيـة في اسـتهداف السـفن الإسرائيليـة يدلـل عـلى أن المعركـة تذهـب نحو التصاعد لا نحو التهدئـة والهدن المؤقتة، ويرسي اليمـن دعائـمَ ضرورة وقف الحـرب على غزة ما لم فَـإنَّ المسـتقبل يخفـي في طياته ما هو أكثر وأكـبر وآلم مما مضى، ودمـاء الأبرياء في غزة قد جعـل الله اليمن ولياً لهذه الدماء وبلا إسراف إنه كان منصوراً.

فنعم عُقبى الدار

كوثر العزي

رجالٌ صدقوا ما عهدوا الله عليه، أشاوس في المعارك، أبطال في سـاعات اللقاء، ليوث الوغى، وأعاصير تعصر بالعداء، وزوابع ترميهم للبعيد، تنكيل بتنكيل، حصون حصينـة، قـلاع منيعـة، كالأوتاد بـل أشـمخ، كالبحر وأعصى؛ تـوكُّلًا على الله، وَتصديقاً بوعد الله، ولقد هبوا تاركـين متاع الدنيا خلفهـم، ارتضوا الوديان مسـكناً، والسـماء لحافاً، شربوا الصعاب من إناء مَـا هو صعبٌ سيهون في نصرة دين الله، وكلّ ما هو في الدنيا فانٍ.

ويبقـى وجه ربك ذُو الجـلال والإكرام، خلفهم دعاء أم، شـوق أطفـال، حنين زوجـة، بكاء أخـت، أصدقاء ينتظـرون في من ينعـون، وعلى من تقرأ عـلى أرواحهم زيارة متبوعة بالفاتحة، هناك وطن يرتجي منهم الوفاء المسلوب، والكرامة التي تلاعب فيها المعنيون، وأن تعود الأرض يمانيـة وتـزاح الوصايـة الأمريكيـة، أن تعيش صعدة بقرب صنعـاء وتحتضن البيضاء مأرب، ويعود جنوبنا والشـمال موحداً، أن يكون دسـتوراً جمهورياً، وسيادة علوية، تعيد الإنسان إنسانًا، وتجعل من الغازي عبرة لمن يعتبر، وتجعل من الحدود ناراً سرادقها جيشًـا يحمي الحمى ويصون العرض والأرض، أن تكون اليمن هي اليمن منـذ ألف عام، ويكون الأنصار كالسـابقون أنصـاراً للديـن، واسـتغاثةٌ لنـداء المظلـوم، أن تبقى «عليكم باليمن إن اشـتدت بكـم المحن»، أن يبقى النبي وكتاب الله وعترتـه بيننا، إننا ما زلنا وما زالت أحاديث الرسـول ترويـنا، ما زلنا لم نـزل دام القيادة بيد حفيد الأطهار.

تقـرع الحرب طبولهـا، وتتعالى أصـوات الرصاص وتنهمـر كزخـات المطـر، خصمان عـلى أرض المعركة: أحدهما غازٍ والآخر حرٌّ مدافعٌ، نموذجان هناك، نموذج ضُربت عليهم الذلة والمسـكنة، ونموذج إن تنصروا الله ينصركـم ويثبـت أقدامكم، قوتان إحداهمـا تملك دعماً عسـكريًّا وترسـانة حرب متمكّنة، وقوة تحمل سـلاح الإيمـان الجازم بوعد الله، فشـتان بين مـن يتوكل على الخالق، ومن يتوكل على المخلوق.

مـا أن تكون المعركة في أشـد وطيسـها، هناك حتى يرتقيَ شـهيداً ليكون النـصر محتوماً للفئـة المناصرة للحـق، فما من شـهيد يرتقي إلا وهناك نـصرٌ يُتلى من بـين تلك الدماء الطاهرة، بكل استبسـال يقاتل الأعداء، ويقدم دروسـاً حسـينية في الشـجاعة، ينـكل بالقوات المدربـة والقويـة ويجعلها صغيرة أمـام العالم، يحرق معداتهـا العسـكرية بالولاعـات ويـدوس عليهـا حافي القدمـين، ليخبر العالم أن اليمن عزيزة برجالها مُصانة بدمائهم، إن شـهدائنا عظماء، فرحين بما آتاهم الله من فضلـه، محفوظ الوطن بهم وَفي قلوبهم، وهم لن يبيعوا ولـو شـبراً واحداً مـن أراضيهم، أَو يسـاوموا في شرف وعرض شـعبهم، فسـلامٌ على جيشـنا واللجـان، وعلى قاداتنا والأفراد.

ما أن يرتقي الشـهيد مودعاً داراً راحلة زائلة، ليحيا في الملكوت الأعلى، جوار الأنبياء والصالحين، ينعم ويفوز بدار الخلد والنعيم، حَيثُ تزف السماء نبأ الوصول، بأن هناك نجماً جديدًا يزين السـماء يرشد الناس إلى طريق الحق، يكـون ضوءًا في آخر ذلك النفق، والأرض بدورها تنعـي خبر الشـهيد، والأهل بمحطة الشـهداء يودعون قـرة العـين، ومهجة الفـؤاد، وفي لحظة الـوداع الأخير، تقشـعر الأجسـام من ثبات وقـوة الأم الصابرة، وصبر وتحمـل الزوجة، وفخـر الأبنـاء، وإن كان هذا يرضيك يا رب خـذ منا حتى ترضى تحكيهـا الأخت، الأب يهيئ الإخوان للذهـاب، والأصدقاء يزفـون الصديق كعريسٍ لروضة الشـهداء، رغم لوعة الفراق وبشـاعة الانتظار، والعيـش معهم بصورٍ معلقة، وذكريات تمر، حركاتهم ضحكاتهم ضجاتهـم، قصصهم، بطولاتهـم، أماكنهم على سـفرة الطعـام، وأطفال لا يعون ماذا يعني سـفرٌ طويلٌ لا عـودة فيه، وزوجةٌ تقاوم لتكـون هي العمود لهـؤلاء الصغـار، يأتي الوقت المحدّد لعـودة بطلهم من المعركـة لـيأتي، ينتظرون على حافـة الباب، أن يرتموا في حضن السلام والأمان كالعادة، لكن هذه المرة لم يأت ولـن يأتي، الطريق فارغ مظلم باهـت، الممر عبارة عن أوراق خريف متناثرة أوراق الشجر في الأزقة، فيحملون خيباتهـم، بخطـوات بطيئـة جِـدًّا، تتبعهـا التفاتات للطريـق التي بهتـت فيها الألـوان، ويشـكون للجدة، فتكتـم غصتها وتداري دمعاتها ببسـمة حنونة تحكي أن أباكم اليوم بات من سـكان السـماء سيزوركم ليلاً، ويقبل رؤوسـكم ويطبطب على قلوبكم، يغطيكم جيِّدًا مـن البرد، والدكم تاجر مع الله، والله قبل تجارته، أنتم اليوم أبناء الشهيد، لترفعوا رؤوسكم عاليةً.

فهنيئاً لمن تاجروا مع الله فربحوا التجارة، وتجاوزوا البوار والخسـارة، سـلامٌ على من شُرفت بهم مسـيرتنا القرآنية، أنتم من أنرتم لنـا طريق الحرية، فنعم عقبى الدار وهنيئـاً لكم هذ الشرف العظيم، سـنحكي للعالم بطولاتكم، وسنكتب حتى يجف المداد، وترتقي الأنفس، وإنا بإذن الله منكم لطالبون الشفاعة، فسلامٌ عليكم ما تعاقب الليل والنهار..

المقاطَعةُ الاقتصادية وتخفيضُ فاتورة الاستيراد

محمد صالح حاتم

تُعَدُّ المقاطَعَةُ الاقتصادية سلاحاً فَعَّالاً، يؤثر على العدوّ ويسبب له خسائر مالية كبيرة، ليس هذا وحسب؛ بل ويعود بالنفع والفائدة على الاقتصاد الوطني من حَيثُ تخفيض فاتورة الاستيراد، وزيادة الإنتاج المحلي حتى تحقيق الاكتفاء الذاتي.

نحن في اليمن فاتورة الاستيراد من المنتجات الزراعية والحيوانية قد تصل قيمتها أكثر من مليارَين و700 مليون دولار، يأتي في مقدمتها القمح تصل فاتورة الاستيراد منه مليار دولار، وَالذرة الشامية قد تصل إلى 400 مليون دولار، والبقوليات قرابة 250 مليون دولار، وبقية الأصناف من الحبوب، والدقيق، والفواكه، والمكسرات والبهارات والثروة حيوانية، ومشتقات الألبان و.... القائمة تطول ولكن العجب العجاب في ظل الأزمة التي تمر بها البلاد جراء الحرب والعدوان والحصار، ومع التوجّه الجاد من قبل القيادة الثورية والسياسية نحو تخفيض فاتورة الاستيراد وتحقيق الاكتفاء الذاتي إلَّا أننا نستوردُ «زعقة» بقيمة (3 مليارات و350 مليون ريال)، هذا المبلغ الكبير ومع منتج ثانوي، أليس من الجرائم التي لن تغتفر، ولن يسامحنا فيها التاريخ.

أن نستورد بهذا المبلغ في الوقت الذي نحن في أمس الحاجة للريال الواحد، وأن يتم توجيهه لدعم المنتج المحلي..

سيظل قرار المقاطعة الاقتصادية للمنتجات والبضائع الأمريكية والإسرائيلية ومنتجات الشركات الداعمة للكيان الصهيوني، قرارًا حكيمًا وصائباً صدر من قيادة حكيمة ويعد خطوة كبيرة، وأقل ما يمكن أن نقوم به تضامناً ودعماً لإخواننا في فلسطين، إلا أن المهم الآن هو كيف يمكن استثمار واستغلال هذا القرار لصالح المنتج المحلي من خلال إيجاد البدائل ليس من دول أُخرى بل بديل محلي، منتج زراعي وصناعي محلي يمني 100 %؛ وهو ما يتوجب إعداد خطة استراتيجية محدّدة ومزمنة؛ فبلادنا تمتلك مقومات زراعية كبيرة، ونستطيع من خلال استثمارها بالشكل الصحيح لتحقيق الاكتفاء الذاتي، وأن يتوجّه رجال المال والأعمال للاستثمار الزراعي والصناعي؛ لتوفير المنتجات التي نستوردها، لتكون محلية يمنية.

فنحن الآن أصبحنا نحارب ونقاتل عدونا الأكبر والحقيقي وهو العدوّ الصهيوني والأمريكي، وهو ما يتطلب أن نستعد وأن نعد العدة لهذه الحرب المقدسة ليس عسكريًّا فقط، بل واقتصاديًّا، فكما نجحنا في إيصال الصواريخ والطيران المسيّر اليمني إلى قلب المدن المحتلّة في فلسطين، يجب أن نوفر لقمة العيش محلياً؛ فمع كُلّ صاروخ يطلق وطائرة مسيّرة ترسل يجب أن ننتج 10 أطنان قمح ومثلها من بقية المنتجات الزراعية والحيوانية.

المعركة الحقيقية التي سيخوضها شعبنا الآن هي معركة الاكتفاء الذاتي، معركة لقمة العيش، أما المعركة العسكرية فلا خوف بفضل الله سبحانه وتعالى وحكمة القيادة وسواعد رجال الرجال فقد أصبحنا أكثر قوة وأكثر عدةً وعتادًا، ونمتلك القوة والأسلحة التي بها نقدر نواجه العدوّ ونقود المعركة، وهذا يتطلب منا أن توازي الجبهة الزراعية والاقتصادية والتنموية ما تحقّق في الجبهة العسكرية.

استهدافُ الجيش اليمني للسفن الإسرائيلية في البحر الأحمر: تأثيرُه العسكري والاقتصادي

عبدالحكيم عامر

على الرغم من التحديات الداخلية التي تواجهها اليمن، فَــإنَّ قضية فلسطين لا تزال من أولوياته، إن استعداده للدفاع عن فلسطين وتوجيه بنادقه نحو العدوّ الحقيقي يعكس إرادَة الشعب اليمني في القتال؛ مِن أجل القضية الفلسطينية.

إن اليمن يمثل قوة استراتيجية في المنطقة، وهو يحمل رسالة قوية للعدو الإسرائيلي بأنه لن يسمح بأي اعتداء على الأراضي الفلسطينية.

فالجيش اليمني يواصل الهجمات المستهدفة للسفن الإسرائيلية في البحر الأحمر، حَيثُ تثير تلك الهجمات تساؤلات حول تأثيرها على العمليات العسكرية للاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، بالإضافة إلى تأثيرها الاقتصادي على العدوّ الإسرائيلي.

• التأثير العسكري:

استهداف السفن الإسرائيلية يكشف عن ضعف في القدرات العسكرية الإسرائيلية في حماية قوافلها البحرية، ويؤثر هذا الاستهداف بشكل مباشر على مسار عمليات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، فالعدوّ الإسرائيلي يعتمد بشكل كبير على البحر الأحمر كممر تجاري رئيسي لنقل البضائع والإمدَادات الحيوية، تشكل هذه الهجمات تحديًا عسكريًّا كبيراً للاحتلال الإسرائيلي، حَيثُ تضعف قدرته على تنفيذ عملياته العسكرية وتزيد من تعقيدات المناورة البرية للقوات الإسرائيلية في قطاع غزة.

• التأثير الاقتصادي:

بالإضافة إلى التأثير العسكري، تؤثر الهجمات على السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر أَيْضاً بشكل كبير على الاقتصاد الإسرائيلي، فالعدوّ الإسرائيلي يعتمد بشكل كبير على حركة البضائع والطاقة التي تمر عبر البحر الأحمر، حَيثُ تمثل حوالي 80 % من احتياجاتها الاقتصادية، تعمل الهجمات على تعطيل حركة البضائع وتجارة البحر الأحمر، مما يسبب تباطؤًا في النمو الاقتصادي وحركة التجارة إلى الموانئ الإسرائيلية المحتلّة وتأثيراً سلبيًا على قطاعات مختلفة للعدو الإسرائيلي.

• التحديات المستقبلية:

في الوقت نفسه، ردًا على هذا الاستهداف، هدّد العدوّ الإسرائيلي بإرسال سفن حربية لحماية السفن التجارية في البحر الأحمر، ولكن هذه التهديدات لا تجدي نفعاً، بل قد تمنح الجيش اليمني في صنعاء المزيد من الفرص لاستهداف السفن الإسرائيلية، فقد أظهرت القوات اليمنية في السنوات الأخيرة قدرة عالية على تنفيذ هجمات بحرية مباغتة ودقيقة.

وتعتبر اليمن تهديداً استراتيجياً للعدو الإسرائيلي، فاليمن يحدها البحر الأحمر وتقع في موقع حيوي يسمح لها بالتأثير على مرور السفن والتجارة الدولية في المنطقة، إذَا ما استخدم اليمن هذا الموقع بشكل فعال، فَــإنَّه يمكن أن يشكل تهديداً كَبيراً على العدوّ الإسرائيلي.

فما يفعله الشعب اليمني هو إرسال رسالة واضحة إلى العدوّ الإسرائيلي والعالم بأسره، ألا وهي أن فلسطين ستبقى قضية الأُمَّــة، وأن الشعب اليمني مستعد للدفاع عنها بكل قوته وإمْكَانياته، يعكس الدعم المتجدد من اليمن للفلسطينيين قوة الإرادَة والتضحية للشعب اليمني، وتعزز مكانة اليمن كقوة إقليمية تهتم بالعدالة والحرية لكل المستضعَفين.

اليمنُ ينتصر لفلسطين ويقصف السفن الصهيونية في البحر الأحمر

محمد علي الحريشي

نفذ اليمن تهديداته العسكرية بحظر السفن الصهيونية من المرور عبر باب المندب والبحرين الأحمر والعربي، لم يكتفِ اليمن ببيانات الشجب والتنديد ضد الجرائم الوحشية التي يرتكبها جيش العدوّ الصهيوني في نساء وأطفال الشعب الفلسطيني، بل أصبح القول يتبعه العمل.

القيادة اليمنية في مناصرة الشعب الفلسطيني مواقفُها نابعة من أسس إيمانية راسخة، وليست مواقف قائمة على قواعد علاقات المصالح السياسية والاقتصادية التي تخضع لمعايير الربح والخسارة، الهجمة الأمريكية الصهيونية على الشعب الفلسطيني، هي هجمة خطيرة تستهدف الوجود الفلسطيني ليس من قطاع غزة فحسب، وليس القضاء على المقاومة الفلسطينية، بل الأهداف كبيرة وخطيرة منها؛ إنهاء القضية والوجود الفلسطيني من غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية، حتى تعيش دولة اليهود في بحبوحة وأمان.

الهجمة الصهيونية والمجازر البشعة والدمار الشامل في قطاع غزة يسير وفق مخطّطات أمريكية، بشرت بها الإدارة الأمريكية السابقة في عهد الرئيس الأمريكي السابق «ترامب» تحت مسمى «مشروع الديانة الإبراهيمية»، التي تعني إنهاء القضية الفلسطينية، الديانة الإبراهيمية هي مخطّط أمريكي صهيوني شامل يمشي وفق مسارات مزمنة سياسية واقتصادية وثقافية، المشروع الإبراهيمي هو ليس ديانة جديدة كما يفهمها البعض، هو برنامج يستهدف طمس القضية وإنهاء الوجود الفلسطيني، معناه دمج دولة وشعب الكيان الصهيوني المحتلّ بالمنطقة، بحيث يكون هو مركز الثقل والمتحكم بالمنطقة (منطقة الشرق الأوسط) عسكرياً وسياسيًّا واقتصاديًّا وعلمياً، ولهذا تم ربط عدد من الدول الخليجية بالمشروع الإبراهيمي، الذي يبدأ بالتطبيع مع دولة الاحتلال، ثم يتدرج إلى مشاريع اقتصادية وتنموية عملاقة، تربط المنطقة بالكيان المحتلّ عبر إقامة مدن صناعية عملاقة مثل مدينة نيوم في خليج العقبة. هذا المشروع بشر به رئيس وزراء الكيان الصهيوني الأسبق «شمعون بيريز» مشروع الدمج الاقتصادي، وفتح قناة بحرية جديدة موازية لقناة السويس تربط خليج العقبة بالساحل الفلسطيني الغربي على البحر الأبيض المتوسط تسمى قناة بن غوريون، ومن المشارع الإبراهيمية مد خطوط سكك حديدية، تربط موانئ الخليج بموانئ كيان العدوّ المحتلّ، على ساحل البحر الأبيض المتوسط.

أمريكا والكيان المحتلّ رأوا أن هناك عراقيل تعيق المضي في مشاريع التطبيع والمشروع الإبراهيمي، وهي القضية الفلسطينية وقوى محور المقاومة، معظم أنظمة الخليج والدول العربية التي تقيم علاقات دبلوماسية مع الكيان المحتلّ منخرطين في مشاريع التطبيع والمشروع الإبراهيمي، عبر برامج الترفيه والانفتاح التي تتبناها إحدى الدول الخليجية، ومنخرطين عبر إشراك الوفود السياسية والاقتصادية الصهيونية في مؤتمرات واجتماعات دولية وإقليمية وإشراك الفرق الرياضية الصهيونية في الموندیالات التي تقام في عواصم الدول الخليجية، منخرطين في المؤامرة على طمس القضية الفلسطينية، هذا ما تجلى بوضوح عبر الصمت العربي المطبق تجاه المجازر الأمريكية الصهيونية في أهالي غزة.

من هنا استشعرت القيادة اليمنية مسؤوليتها الدينية والأخلاقية، وقامت بواجبها؛ مِن أجل إفشال المخطّطات في إبادة الشعب الفلسطيني وتهجيره من أرضه، فقامت بواجبها وأعلنت مواقفها الداعمة للشعب الفلسطيني، تحَرّك الشعب اليمني بمظاهرات ومسيرات جماهيرية مليونية في كُلّ المحافظات والمدن اليمنية، تمخض الحراك الشعبي عن تفويض شعبي للقيادة اليمنية ممثلة بالقائد العلم السيد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله-، لاتِّخاذ القرارات اللازمة لمناصرة الشعب الفلسطيني، وردع العدوان، فكانت القرارات الشجاعة، بحظر السفن الإسرائيلية من العبور في باب المندب والبحر الأحمر، حتى يكف العدوان عن الشعب الفلسطيني.

الإجراءات العسكرية التي اتخذتها القيادة اليمنية، هي إجراءات نابعة من مواقف إيمانية مبدئية ثابتة لا يمكن أن تتغير أَو تتبدل مهما كانت ردود الأفعال، حظر السفن الصهيونية وإحراقها في البحر الأحمر سوف يترك آثاراً اقتصادية وسياسية بالغة على دولة الكيان المحتلّ، ربما لم تتوقع أمريكا تدخل القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر، التوقعات ناتجة عن انطباعات مسبقة بعدم مقدرة اليمن على شن عمليات عسكريّة تمس بالمصالح الصهيونية في البحر الأحمر.

تعتبر أمريكا قصف أي هدف هناك مسألة خطيرة تهدّد الأمن والسلم الدوليين، وتلحق التجارة العالمية بالضرر، راهنت الإدارة الأمريكية على وجود بوارجها الحربية وحاملات الطائرات والغواصات المنتشرة في البحر الأحمر، كُلّ ذلك سوف تشكل عوامل ردع تمنع اليمن من التهور والمجازفة وتتحدى أمريكا والإرادَة الدولية.

عامل آخر شكل عدم احتمال تدخل اليمن عسكريًّا لنصرة الشعب الفلسطيني من وجهة النظر الأمريكية، وهو كون اليمن خَرج منهكاً ومحطماً من عدوان دولي استمر 8 سنوات دمّر كُلّ شيء وما زال محاصراً وتوجد قوى عسكرية داخلية في المناطق اليمنية المحتلّة مدعومة أمريكياً وخليجياً تتربص بقيادته وحكومته في صنعاء، بناءً على تلك المعطيات لم تتوقع أمريكا والكيان المحتلّ أن يتدخل اليمن أَو يحاول اللعب بورقة خطيرة مثل ورقة البحر الأحمر، لكن بعد العملية العسكرية في البحر الأحمر ضد السفن الصهيونية، أصبح اليمن يشكل رقماً صعباً يحسب له ألف حساب، قصف السفن الصهيونية من قبل القوات البحرية اليمنية سوف تخلط كُلّ الأوراق، كلنا نعرف أنه من ضمن أهداف العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن على مدى 8 سنوات هو حتى لا يتمكن اليمن من امتلاك القوة والتحرّر من التبعية والهيمنة وبناء دولته المستقلة وبسط سيادته على سواحله ومياهه البحرية خَاصَّةً باب المندب، هذا ما صرح به رئيس وزراء كيان العدوّ «نتنياهو» في الأيّام الأولى من عدوان التحالف على اليمن، لكن بفضل الله خرج اليمن من عدوان 8 سنوات منتصراً، ويمتلك جيشاً قوياً ويمتلك أحدث الأسلحة الجوية والبحرية والبرية.

اليوم الـ 60 من معركة «طُوفان الأقصى» البطولية:

المقاوَمةُ مُستمرّةٌ بتسطير الملاحم في أكثرَ من محور: تفجيرُ دبابات واشتباكاتٌ من مسافة صفر

المسيرة : متابعة خَاصَّة

واصلت المقاوَمةُ الفلسطينيةُ التصدِّيَ لقوات الاحتلال الصهيوني، في محاور التوغل في قطاع غزة، في اليوم الـ 60 لمعركة «طُوفان الأقصى»، وفجّرت المزيدَ من الدبابات وسط اشتباكات من مسافة صفر وإطلاق رشقات صاروخية جديدة.

في التفاصيل، قالت كتائب القسام: «مجاهدونا يتمكّنون من قنص 6 جنود صهاينة ببنادق الغول القسامية في منطقة الزنة بمحور شرق مدينة خان يونس ويصيبونهم إصابات محقّقة".

وأعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، في بلاغ عسكري صباح الثلاثاء، أنّ مجاهديها استهدفوا 5 آليات صهيونية بقذائف «الياسين 105» شرق مدينة خان يونس. وفي بلاغ سابق، صباح الثلاثاء، أعلنت الكتائب أن مجاهديها استهدفوا 3 آليات صهيونية بقذائف «الياسين 105» شرق مدينة خان يونس.

وأعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام، استهداف «تل أبيب» برشقة صاروخية؛ رداً على المجازر «الإسرائيلية» بحق المدنيين.

وتحدّث الإعلام «الإسرائيلي» عن إصابة شخص في منطقة الوسط في «تل أبيب» من جراء الرشقة الصاروخية، إضافة إلى سقوط صواريخ المقاومة على مبنى في «تل أبيب» وميناائها.

كذلك، استهدفت كتائب القسام موقع «كيسوفيم» بمنظومة الصواريخ «رجوم» قصيرة المدى من عيار 114 ملم، إلى جانب مدينة عسقلان المحتلّة برشقة صاروخية.

وأفَاد الإعلام «الإسرائيلي» بوقوع إصابتين في إثر سقوط صاروخ في عسقلان، إضافة إلى دمار واسع في إحدى الشقق في المبنى الذي تضرّر في الرشقة الصاروخية على المدينة.

وقبل ذلك، استهدفت كتائب القسام دبابة صهيونية متوغلة في شرق خان يونس بقذيفة «الياسين 105». كما أعلنت عن قصف بئر السبع المحتلّة برشقةٍ صاروخية؛ رَدًّا على المجازر بحق المدنيين.

من جهتها، أكّدت سرايا القدس أنها استهدفت 4 آلياتٍ إسرائيلية، في محاور القتال المختلفة جنوب وشمال قطاع غزة، منذ صباح الثلاثاء، وَأَضَافَ الإعلام الحربي، لسرايا القدس: «قصفنا التحشدات العسكرية في «نيريم» و«نير عوز» بالصواريخ وقذائف الهاون".

وفي التفاصيل، قالت سرايا القدس وكتائب القسام: «إنهما نفذتا عملية مشتركة استهدفا خلالها آلية عسكرية صهيونية بقذيفتَي (RPG) وقذيفة «الياسين 105» في محور التقدم شرق خان يونس».

كما أعلنت سرايا القدس أنها استهدفت آلية عسكرية إسرائيلية بقذيفة «تاندوم»، في محور التقدم شرق غزة - حي الزيتون. وأضافت أنّ «مقاوميها استهدفوا بقذائف «التاندوم» دبابتين إسرائيليتين، في شارع مشتهى في حي الشجاعية، وآلية عسكرية للاحتلال بقذيفة (RPG) قرب مخبز العودة في محور التقدم شرق خان يونس».

وأَشَارَت إلى أن: «مجاهديها خاضوا اشتباكاتٍ من مسافة صفر مع جنود الاحتلال، في محيط مسجد أبو دلال في محاور التقدم شرق مدينة خان يونس، وأُخرى في محيط دوار السنافور في محور التقدم شرق غزةَ».

ومساء الاثنين، أعلن الناطقُ باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، أن مجاهدي القسام تمكّنوا خلال الـ24 ساعةً الأخيرة، من تدمير 28 آليةً عسكريةً كليًّا أو جزئياً في كُـلِّ محاور القتال في قطاع غزة.

كما أشار إلى استهدافِ القوات الصهيونية المتوغلة في أماكن التمركز والتموضع بالقذائف المضادة للتحصينات والعبوات المضادة للأفراد، واشتبكوا معها من مسافة صفر، وأوقعوا فيها قتلى بشكل محقّق.

كما دَكُّوا التحشُّداتِ العسكرية بقذائف الهاون من العيار الثقيل، ووجَّهوا رشقاتٍ صاروخيةً مكثَّفةً نحو أهداف متنوعة وبمديات مختلفة إلى داخل الكيان الصهيوني.

مصرعُ 10 جنود «إسرائيليين» بينهم 4 ضباط.. جيش العدوّ «الإسرائيلي» يُعلن عدد قتلاه في غزة

المسيرة : وكالات

أعلن جيش العدوّ «الإسرائيلي» الثلاثاء، أن عدد قتلاه في المعارك الدائرة في قطاع غزة، في حصيلة يومية تعد الأعلى منذ بدء التوغل البري في القطاع، والإعلام العبري يؤكّد مقتل 10 جنود «إسرائيليين» بينهم 4 ضباط في 24 ساعة.

وسمح جيش العدوّ صباحاً، بنشر أسماء 3 قتلى في صفوفه، قضوا الاثنين، في معارك قطاع غزة، وهم: «النقيب إيتان فيش 23 عاماً من مستوطنة بادويل، الرقيب ياكير يديديا شينكوليفسكي (21 عامًا) من مجدل عوز، والرقيب توفال يعقوب تسأناني (20 عامًا) من كريات جات، والثلاثة ينتمون للكتيبة 53 مدرعات (188)».

وأفَاد بإصابة مقاتل في دورية نحال وضابط ومقاتل في دورية المظليين، ومقاتل من الكتيبة 53 بجروح خطيرة في معارك متفرقة شمال قطاع غزة، بحسب البيان.

وفي وقت لاحق من ظهر الثلاثاء، أعلن جيش العدوّ مقتل النقيب ياهال غازيت (24 عامًا) من مستوطنة راكفات، وهو نائب قائد السرية في الكتيبة 53، والرقيب أول احتياط جيل دانييلز، 34 عاماً من أسدود، مقاتل في الكتيبة 6261 من اللواء 261.

وَأَضَافَ، أن مقاتلاً من وحدة دوفدفان، تشكيل الكوماندوز، أُصيب بجروح خطيرة في القطاع، وتم نقله إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وبذلك، يرتفع عدد قتلى جيش العدوّ «الإسرائيلي» منذ السابع من أكتوبر الماضي، إلى 406، علماً أن وسائل إعلام عبرية تؤكّد أن الرقم في القتلى أعلى بكثير مما يعلن عنه، مشيرةً إلى أن إدارة «نتنياهو» تتكتم على العدد الحقيقي؛ خوفاً من أن تثير غضب الشارع "الإسرائيلي".

المقاوَمةُ الإسلاميةُ في لبنان صاحبةُ اليد العُليا تضعُ «إسرائيلَ» في حالة الدفاع

المسيرة : متابعات

تمتدُّ جبهةُ المواجهة جنوبي لبنان مع كيان العدوّ «الإسرائيلي» على طول يتجاوز 100 كم، وتشكِّلُ جبهةَ الشمال لفلسطين المحتلّة، جبهةٌ تشهد تصعيدًا منذ الـ8 من أكتوبر الماضي، تصعيداً لم تشهده منذ عام 1948، كما وصفها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله.

تصعيدٌ تُديرُه المقاومةُ في لبنان وتتحكم بتفاصيله وفقاً لتكتيكات عسكرية مكنتها من تخطي موانع العدوّ الاستخبارية جواً وبراً، ترجمت لاحقاً في الميدان، تصعيداً عسكريًّا في عمليات المقاومة، كمًّا ونوعًا، وهو ما لم تشهده جبهات لبنان في تاريخ مواجهتها مع العدوّ «الإسرائيلي»، حيثُ إن الفارقَ أن جبهة لبنان اليوم ليست جبهةَ دفاع وإنما جبهة هجوم، وهذا الأمر لم تشهده في تاريخ المواجهة.

في غضون ذلك، أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان، الثلاثاء، استهداف تجمعات لجنود الاحتلال في موقع رويسة العاصي زبدين، حَيثُ قالت مصادر حزب الله: «هاجم مجاهدو المقاومة الإسلامية بواسطة محلقة هجومية موقع المطلة وحقّقوا فيه إصابات مباشرة".

وفي بيان لها قالت المقاومةُ الإسلامية: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسنادًا لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة تجمعاً لجنود الاحتلال الإسرائيلي في موقع رويسة العاصي بالأسلحة المناسبة وحقّقوا فيه إصابات مباشرة".

وفي بيان أعلنت عن «استهدافِ تجمُّعٍ في مثلث الطيحات بالأسلحة المناسبة، وحقّقت فيه إصابات مباشرة، كما أعلنت في بيان ثالث، عن استهداف مجاهدي المقاومة الإسلامية موقع زبدين في مزارع شبعا اللبنانية المحتلّة بالصواريخ وتمت إصابته إصابة مباشرة.

وتأتي العملياتُ التي تنفّذُها المقاوَمةُ الإسلاميةُ في لبنان على طول الحدود مع فلسطين المحتلّة؛ دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة، وإسناداً لمقاومته.

ولعل هذا الواقع هو ما زرع حالةَ الرعب في صفوف المستوطنين؛ ليذهبَ أحدُهم مخاطباً وزير الحرب «الإسرائيلي» قائلاً: «إن كان وزير الحرب يشعر بالأمان فليأتي هو وعائلته للإقامة في المستوطنات القريبة من لبنان.. نحن لن نعود أبداً.

الرئيسُ الإيراني: دماءُ الأبرياء الفلسطينيين ستُنهي حكمَ الاحتلال.. وسنشهدُ انتصارَ فلسطين

المسيرة : متابعات

أكّد الرئيسُ الإيراني إبراهيم رئيسي، الثلاثاء، أنّ «ما يحدث اليوم من إبادة جماعية ومجازرَ بحق أطفال غزة مؤسف للبشرية جمعاء، ولا سيما لمتزعمي حقوق الإنسان».

وخلال كلمة أمام مجلس الشورى الإيراني، قال رئيسي: إنّ «دماء الأبرياء الفلسطينيين ستُنهي حكم الكيان الإسرائيلي، وسنشهد انتصار فلسطين».

وأشَارَ، في السياق، إلى أنّ «المنظمات الدولية فقدت جدواها وفعاليتها أمام الهيمنة العالمية»، موضحًا أنّ «شعوب العالم نهضت اليوم نصرةً لحقوق الإنسان، مطالبةً بالعدالة ونظام عالمي جديد».

وأمس الأول، أعلن رئيسي أنّه ونظيره الكوبي، ميغيل دياز كانيل، «بحثا القضية الفلسطينية وسبل دعمها»، معرباً عن «التنديد بالدعم الأمريكي لكيان الاحتلال، وعجز المجتمع الدولي عن وقف العدوان».

وفي وقتٍ سابق، أكّد الرئيس الإيراني أنّ دعم الجمهورية الإسلامية للشعب الفلسطيني «يأتي ضمن إطار الدستور وما ينصّ عليه بشأن دعم المظلومين، وَأَيْضاً كجزء من مبادئ السياسة الخارجية الإيرانية».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1784)
الأربعاء والخميس
23 جمادى الأولى 1445هـ
6 ديسمبر 2023م

عيونُنا مفتوحة وإن شاء الله سنظفَرُ بسفن العدوّ الإسرائيلي في البحر الأحمر وسننكل بهم.. لو يتوفرُ منفذ بري إلى فلسطين لتحَرّك أبناء شعبنا بمئات الآلاف من المجاهدين الأبطال الأحرار.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

اليمنُ العظيمُ يراكمُ قوتَه وحضورَه

سند الصيادي

أثبتت الأيّامُ والوقائعُ والأحداثُ أن حساباتِ المبادئ العظيمة وحساباتِ المصالح (العُليا.. بعيدة المدى) جزءٌ لا يتجزأ، ومن يتحَرّكْ لأحدهما سينتصرْ لكليهما، وليس صحيحاً حساباتُ بعض الأنظمة والكيانات العربية بأن المصلحةَ تفرِضُ التنازُلَ والارتهان، إلَّا إذَا كان سقفُ المصالح لديهم متدنياً وضيِّقاً ودنيئاً.

وعلى خلاف هذه التوليفة من أنظمة العار التي تجثمُ على أوطان وشعوب ومقدَّرات الأُمَّة، تجلت اليمنُ وَبكافة الحسابات الصحيحة للدنيا وَالآخرة لتقدِّمَ نفسَها نصيراً لأكبر مظلومية حدثت في التاريخ الإنساني المعاصِر والحديث، القضية الفلسطينية الحاضرة والمترسِّخة في منهجية وثورة القرآن منذ نجحت ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر المجيد.

تلك الحربُ والمجازرُ الوحشية التي تجري في غزةَ وجميع المناطق الفلسطينية المحتلّة وهذا التواطؤ، بل والتحالُف الدولي مع الكيان الصهيوني والصمت والخِذلان الأممي أمام مذابح مكشوفة وتصفيات جماعية لشعبٍ بأكملِه، لم تحدث في التاريخ الإنساني الحديث، وبقدر ما آلمتنا فَإنَّها أفزعتنا وأشَارَت بكل وضوح إلى المصير الذي ينتظرنا جميعاً إذَا ما نحن صمتنا واخترنا أن ندفنَ رؤوسَنا في الرمال.

وَكأيٍّ كائن حي وهب اللهُ له العقلَ والبصيرةَ وَهو يرى ما يحدُثُ لنظيره من ظلمٍ من كائنٍ همجي إجرامي شيطاني -إذَا ما قُدِّرَ له أن ينتصرَ فَإنَّه لن يتوقفَ عند حدود أو يشبع له غريزة- فقد أحيت فينا هذه المآسي فطرةَ الحذر وَغريزة النجاة وَحتمية المقاصل إذَا ما نحن بقينا ننتظرُ دورَنا في طابور المسلخ فكيف لا نحرّك ساكناً؟!، وكيف لا يتخذُ قائدُنا القرارَ الصعب، وَهو القائدُ الذي تجاوز كُلَّ الحسابات المرتعشة منذ وقت مبكر وَمضى مع شعبه في مواجهة أعتى عدوان ممتد من اليمن إلى فلسطين، ولا يزال شعبُ أبي جبريل يسنُدُه بالتأييد والمَدَدِ بتفويضٍ نابعٍ عن خِبرةٍ وَثقة وَإيمَان وحكمة؟!

أيها اليمن العظيم بقيادته وشعبه، عزَّزْ وَرَاكِمْ وَأظهِرْ قوتَك وحضورَك وَمنهجيتك، أخبِرِ العالم أجمعَ أنك من بين الرماد وَمن فوق رؤوس الأذناب المدسوسة في الرمال لم ينحنِ عودُك ولا تتبعثرُ أولوياتُك، بل انطلقت عصياً وَتجليت رقماً فتياً صعباً لا يمكنُ إسقاطُه أَو تجاوُزُه.

النظامُ العالمي المختل

بقلم محمد الفرح

فرضت نتائجُ الحرب العالمية الثانية آلياتٍ ومؤسّساتٍ وقوانينَ دوليةً، أراد من خلالها الغربيون تعزيزَ الهيمنة وتقاسم المصالح والنفوذ في العالم، وأعطوها عناوينَ جذّابة كـ: الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، وحماية المدنيين، وتحقيق العدالة، ونشر الحرية، وضمان حقوق الإنسان.

وبهذه الأدوات وتحت هذه العناوين الكاذبة يشرِّعنون للمجرمين أن يقتلوا الأطفال والنساء، ويحتلوا البلدان، ويستبيحوا كُلّ محرَّم ومحظور، وفي المقابل عندما يأتي المظلومُ ليدافعَ عن نفسه يأتون بنفسِ الأدوات ليدينوْه ويحاصروْه ويتهموْه بالإرهاب كما هو حاصل في اليمن وفلسطين.

نخلص إلى نتيجة هامة وهي:

أولاً: أن القوةَ والمصالح ونزعة الاستعمار والسيطرة هي من تحكُمُ العالَمَ وتتحكَّمُ في العلاقات الدولية وتمسِكُ بمفاصل النظام العالمي.

ولا وجودَ لأية عدالة أَو قيم ولا أثرَ لدور الأمم المتحدة الإنساني والحقوقي ولا لدورها الذي يجمع إرادَةَ التعاوُن الدولي وينقذُ المظلومين في العالم.

ثانياً: أن العدالةَ لا يمكن أن يحقِّقَها نظامٌ مختل يستبدُّ بقراره مجموعةٌ من اللصوص والمجرمين وناهبي ثروات الشعوب المستضعفة.

وإقامةُ القسط في الأرض لن تتحقّق إلَّا في ظل منهج الله وتحت قيادة أوليائه، والأمّة الإسلامية هي المسؤولة عن إقامته وهي المؤهلة لذلك.

ثالثاً: أن تفريطَ الأُمَّة في مسؤولياتها هو ما أوصلها لهذا المستوى من البؤس والقهر والإذلال، ولن تخرُجَ من هذا الواقع إلا بالعودةِ إلى كتاب الله وتحمُّلِ مسؤوليتها التي يفرضُها انتماؤها للإسلام؛ فخَلاصُها مرهونٌ بحريتها وانعتاقها من التبعية الفكرية والسياسية والاقتصادية لمن لا يودون لها أي خير.

«فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا»

محمد يحيى السياني

بنِعمة القيادة والمشروع القرآني، تم تصحيح وضعية وثقافة الشعب اليمني العظيم، بات لليمن اليوم حضورٌ قويٌّ على مستوى المنطقة والعالم ومحطة تأريخية فارقة، أفضت بما سطّره هذا الشعب وقيادته القرآنية من صمودٍ أُسطوري وانتصاراتٍ كبيرة على تحالف العدوان والحصار، إلى الوصول اليوم لمقارعة اليهود الصهاينة والتنكيل بهم؛ نصرةً للشعب الفلسطيني المظلوم في قطاع غزة.

في معركة مفصلية مع العدوّ الإسرائيلي، ما يزال الموقفُ اليمني -الداعمُ والمساندُ لإخوته في غزة- مبهراً للأُمَّة، ومرعباً لأعدائها؛ إذ لم يقتصر على تلك العمليات الجريئة بالصواريخ والمسيَّرات إلى عمق العدوّ، بل صعّدت قيادتُه الشجاعة خيارات استراتيجية لم يسبق لها مثيلٌ على مستوى تاريخ اليمن أَو المنطقة، باستهداف العدوّ بحرياً عبر منع سفنه من المرور من باب المندب والبحر الأحمر كخطوةٍ مؤلمةٍ للعدو.

خطوة شجاعة فاجأت العدوّ الذي لم يكن يوماً يضع في حساباته أن يصل سقفَها إلى هذه التحولات والمتغيرات القادمة من اليمن، وما يزال الباب مفتوحًا والخيارات واسعة والأهداف متعددة للقوات المسلحة اليمنية للضغط على العدوّ وإجباره على وقف جرائمه وعدوانه في غزة.

هذا المستوى العالي الذي وصل إليه اليمن بقيادة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- بات يفرض اليوم واقعًا مغايرًا على تاريخ الصراع مع العدوّ ويضع أمامَه حساباتٍ معقَّدة ستكلفه الكثير، لم تكن في حسبانِه.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
رعاية وتأهيل أسر الشهداء